University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الثاني عشـــر - ديسمبر 2016

التربية الأسرية للطفل "وفق منطلقات التربية الحديثة المعاصرة"

د. فتوح محمود محمد فهيم.
(أستاذ أصول التربية المساعد - كلية التربية، القبة - جامعة عمر المختار- ليبيا)

العدد الثاني عشـــر - ديسمبر 2016

التربية الأسرية للطفل "وفق منطلقات التربية الحديثة المعاصرة

الملخص:

في ظل احتياجاتنا لتوفير فرص أفضل لتربية الطفل والاهتمام به في مناخ يسوده الحب والتفاهم والتعاون الايجابي لمساعدة الأسرة والوالدين علي تحمل المسؤولية الواقعة علي عاتقتهم، والتمتع في نفس الوقت بمواقف تربية أطفالهم ومراقبة سلوكهم، فضلاً عن أن التربية الأسرية تلعب دوراً مهم في تنشئة الطفل والاهتمام به ، وتساعده علي الاستعداد للتعليم والاختلاط بمن هم في سنه، ومن وجانب أخر تدرك الأسرة أهمية الدور المنوط بها والعوامل المؤثر في المجتمع.وهدفت الدراسة لدراسة الأسرة وأهميتها للطفل، والتربية الأسرية للطفل وبعض حقوقه، ومنطلقات التربية الحديثة المعاصرة للطفل، فضلاً عن مساعده الوالدين على اختيار الوسائل الحديثة لتربيه الطفل، وتمت المعالجة بالطريقة الاستقرائية، فضلاً عن تفعيل آلية المنهج النقدى وهى جدلية المعرفة التى تنتج معرفة جديدة من خلال ما يتم طرحه وتداوله، توصلت الدراسة لانعدام المنهجية الفكرية في تربيتنا، أو بالأحرى سيادة الغموض على منهجنا الفكري في ما يخص بناء الإنسان، اللهم إلا إذا اعتبرنا غموض المنهج هو أيضا منهج تربوي، التذبذب بتربية الطفل وفق مفهوم التربية قديماً أم حديثاً، فالمشكلة تسمى مشكلة تربوية، ويمكن أن نسميها تأخر تربوي، فضلاً عن أن الأسرة في مأزق تربوي نتيجة لإشكاليات التربية وأن معلومات الأسرة العربية عامة عن الطفل في الغالب مشوشة قلقة مضطربة والمنهج التربوي غامض ومشوش وغيرها من القيم المتذبذبة مضطربة بين الأسرة و الطفل.غير أن الدراسة أوصت بإنشاء مركز أبحاث ودراسات الطفولة تخصص له ميزانية سنوية لتوعية الآباء تجاه تربية الأبناء، وإيجاد مراكز تربية ورعاية الأطفال في الأحياء والقرى ويشرف عليها تربويون واستغلالها وقت الفراغ عند الأطفال.

Summary.

Under our needs to provide better opportunities for child-raising and interest in an atmosphere of love, understanding and positive cooperation to help the family and the parents to take responsibility along the Atguethm, and enjoy at the same time the positions of bringing up their children and monitor their behavior, as well as that family education plays an important role in child-rearing and interest and help him get ready for education and mixing including her age, and the other hand, the family recognizes the importance of its role and the factors influencing the Almojtma .uhedvt study to examine the family and the importance of the child and family education for the children and some of their rights, and perspectives of modern education contemporary of the child, as well as helping parents to choose modern methods of child-rearing, and has way inductive treatment, as well as activating the monetary approach mechanism, a dialectic of knowledge that produces new knowledge through what is being offered and traded, the study found the lack of intellectual methodology in our upbringing, or rather the rule of ambiguity on our approach to intellectual in regards to building the human , unless we consider the ambiguity of the curriculum is also an approach to education, volatility raise the child according to the old concept of education or recently, the problem is called an educational problem, and can call it delayed an educational, as well as to the family in a quandary education as a result of the problems of education and that the Arab family, general information about the child often confused worried troubled educational curriculum vague and muddled and other fluctuating values turbulent between the family and Alotfl.gar that the study recommended the establishment of research and studies childhood center devoted his annual budget to educate parents about parenting, finding breeding centers and care of children in neighborhoods and villages and supervised by educators and exploitation vacuum in children time.

أولا: مقدمه الدراسة:

أجمعت أغلب الكتب والدراسات والبحوث التربوية علي أهميه مرحلة الطفولة في حياه الفرد بالنسبة لمراحل نموه اللاحقة باعتبارها المرحلة التي تطبع وقائعها وأحداثها وخبراتها في نفس الفرد

ويستمر تأثير الوقائع والأحداث والخبرات في حياة الفرد بكل جوانبها والي أخر يوم فيها ، وباعتبارها المرحلة التي تتكون منها المعالم الأساسية الشخصية للفرد وتتفتح منها استعداداته ومواهبه ويوضح فيها أخلاقه، وباعتبارها المرحلة التي تكون شخصية الفرد فيها عجينة لينة مرنة يسهل تشكلها وطبعها بالطابع الذي سيرغب فيها القائمون علي تربية وتنشئه الفرد في هذه المرحلة، وتظهر أهمية تربية الأسرة للطفل باعتبارها الخلية الأساسية في البناء الاجتماعي وبرعاية الأطفال وبخاصة الذين لا راعي لهم وهنا تختلف وظائف الأسرة باختلاف أنواعها ونشاطاتها الاقتصادية والاجتماعية المتباينة وعلي هذا الأساس يمكن للأسرة تزويد المجتمع بما يحتاجه من قوة عاملة لتيسير برامجه التنموية المختلفة كما أنها تهتم للمشاركة في الحياة الاجتماعية وتقدم الدعم المادي والمعنوي لأفرادها(عبد الدايم:1985).

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تواجه الأسرة والوالدين علي وجه الخصوص صعوبة بالغة في تربية أطفالهم ومراقبة سلوكهم والاهتمام بهم في ظل الظروف المحيطة ببيئتهم والتطور والتكنولوجي الحاصل والمواكب لعملية التربية الطفل وتنشئته والتعرف علي كم الخبرات والمعارف التي اكتسبتها الأسرة من الواقع المعاش وهذه الدراسة تهتم بدور الأسرة في تربية الطفل وتنشئته والإشراف علي تربيته والعناية به(ديوي: 1983)وهذا الأمر لا يلقي علي الجانب التربوي فحسب بل يتعدى ذلك إلي المساهمة في خلق جيل قادر علي المشاركة بفاعلية في حل المشكلات المحيطة به، ولعل مساعدة الأسرة في اكتساب المعلومات والمساهمة في تربية أطفالهم والاهتمام بهم والسبيل الأمثل لوضع الخطوات الأولي لتربية الطفل وتنشئته والاهتمام به. وأي نوع من الخبرة الذي يجب أن يقدمه الوالدين لابد أن يواكب التطور الحاصل في عصر التكنولوجيا وأساليب التربية الحديثة المعاصرة(عبد الخالق : 1989).وخاصة بعد إن دخلت وسائل التكنولوجيا بيوتنا وساهمت بشكل أو بأخر في تربية أطفالنا وفي توجيهم والتأثير علي سلوكهم وتعاملهم مع البيئة المحيط بهم فتطرح مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيسي التالي: ما التربية الأسرية للطفل وفق منطلقات التربية الحديثة المعاصرة ؟ وتوضح مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية:

- **ما المقصود بالأسرة وأهميتها للطفل ؟**
- **ما التربية الأسرية للطفل وما بعض حقوقه ؟**
- **كيفية التربية الحديثة المعاصرة للطفل ومنطلقاتها ؟**
- **كيف يمكن مساعده الوالدين على اختيار الوسائل الحديثة لتربيه الطفل؟**

ثالثاً: أهمية الدراسة:

في ظل احتياجاتنا لتوفير فرص أفضل لتربية الطفل والاهتمام به في مناخ يسوده الحب والتفاهم والتعاون الايجابي نشأت فكره هذا البحث في محاولة منا لمساعدة الأسرة والوالدين علي تحمل المسؤولية الواقعة علي عاتقتهم ، والتمتع في نفس الوقت بمواقف تربية أطفالهم ومراقبة سلوكهم ، حيث أكدت العديد من الدراسات علي أن التربية الأسرية تلعب دورا مهم في تنشئة الطفل و الاهتمام به، وتساعده علي الاستعداد للتعليم والاختلاط بمن هم في سنة ومن وجانب أخر تدرك الأسرة أهمية الدور المنوط بها والمؤثر في المجتمع.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية فهم نقدى جدلى لكلٍ من : الأسرة وأهميتها للطفل .

التربية الأسرية للطفل وبعض حقوقه.منطلقات التربية الحديثة المعاصرة للطفل .مساعده الوالدين على اختيار الوسائل الحديثة لتربيه الطفل.

خامساً: منهج الدراسة:

تسير الدراسة من منطلق البناء الفكرى من الكليات للجزئيات والعام للخاص والعموميات وصولاً للخصوصيات"المنهج العقلي" وهو ما يعرف بالطريقة الاستقرائية، فالطريقة الاستقرائية تطابقت مع البحث وطريقة عرض الأفكار، فضلاً عن تفعيل آلية المنهج النقدى الذي يبرز النقاط السلبية والنقاط الايجابية للموضوع، وهى جدلية المعرفة التى تعيد إنتاج معرفة جديدة من خلال ما يتم طرحه.

سادساً: مصطلحات الدراسة:

الأسرة: وحدة وظيفة تتكون من الزوج والزوجة والأبناء يرتبطون برباط عام وتجمعهم أهداف مشتركة وتعتبر المؤسسة الأولي التي يبدأ فيها الطفل حياته (فهيم: 2016 ص1)والأسرة المسرح الذي ينمى فيه الطفل قدراته عن طريق اللعب مع الآخرين في لعبه وكيفية القيام بالأدوار الاجتماعية المختلفة،غير أنها هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلي المحافظة على النوع الإنساني فهي أول ما يقابل الإنسان، وتساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد، فهي أول العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، ويؤثر في حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ولا سيما في أساليب ممارستها حيث أن تناقص حجم الأسرة يعد عاملاً من عوامل التربية المبذولة للطفل(الدويهي: 1980).

التربية الحديثة المعاصرة: تعنى أبحاث لها هدف في النماء القيمة والتقليدية كما هو سائد فلا يوجد قيادي في علم التربية الحديثة يسمح للطفل القيام بأفعال سيئة دون معقبات إنماء التشدد لأسلوب وطريقة التربية وكيفية تعامل الأهل مع الأطفال(البكاري: 2006)لا على مبادئ العنف والقمع بل التربية الحديثة تنتهج التأثير المتبادل بين الأهل والأبناء فالأهل يتواصلون مع الطفل ويتعاملون وفق شخصيته وطبيعته.

سادساً: خطة السير فى الدراسة:

المحور الأول: الأسرة وأهميتها للطفل.

أولا: معنى الأسرة:

هي وحدة وظيفة تتكون من الزوج والزوجة والأبناء يرتبطون برباط عام وتجمعهم أهداف مشتركة وتعتبر المؤسسة الأولي التي يبدأ فيها الطفل حياته(فهيم: 2016 ص1)والأسرة المسرح الذي ينمى فيه الطفل قدراته عن طريق اللعب الآخرين في لعبه وكيفية القيام بالأدوار الاجتماعية المختلفة .

ثانياً: أهمية الأسرة:

تقديم الدعم الاقتصادي للأبناء في الصورة توفير المأكل والملبس - تدعيم الأبناء نفسا وذلك بتوفير جو من الأمان والحنان والتشجيع - توفير أسباب الصحة من منزل صحي من حيث الإضاءة – التهوية – الهدوء – الغذاء الجيد والصحي العمل علي الوقاية من الأمراض من خلال نظافة البيئة والتطعيمات وتجنب الحوادث- تعليم الطفل آداب السلوك " آداب الأكل – الشرب – الحديث – المشي"- تعليم الطفل اللغة القومية والتي يكتسبها الطفل عن طريق المحاكاة وترديد الكلمات التي يسمعها من المحيطين له الأسرة- نقل الدين من خلال تدريب الأبناء علي الشعائر صلاة الصوم وعن طريق قصص الأنبياء والصالحين وعن طريق القدوة الحسنة التي يقدمها الوالدين - تكوين الأخلاق، فالطفل يتعلم الحب والكراهية داخل الأسرة فيجيب من يحب والديه ويكره من يؤذيهما– كما يتعلم التعاون والتضحية والصدق واحترام الكبير- تدريبهم علي إشباع حاجاتهم بطريقة يرضي عنها المجتمع(عبد الخالق: 1989).

ثالثاً: التربية الأسرية والتربية الوالدية:

أكد بعض التربويين علي أهمية دور الأسرة أمثال بستالوتزي، وفروبل ، وبرت، وكذلك علماء الاجتماع وعلماء النفس،فالمنزل هو المؤسسة التربوية الأولي التي تحتضن الفرد طفلاً ويافعاً وشاباً الأسس لتفتح شخصية (فهيم: 2016) وفيه يتقرر مستقبله، التربية الحديثة تؤكد علي أهمية التربية المنزلة في غرس الأسس السلمية، سواء من خلال علاقة أفراد الأسرة بالطفل كأن تكون هذه العلاقة تسليطه أو ديمقراطية أو فوضويه أو اهماليه، أو من خلال علاقة الطفل بالآخرين، كأن يكون خائفاً أو متردداً، أو متقلباً أو عدوانياً وفيه يتشرب المفاهيم وقواعد السلوك وفيه يأخذ وحدات القياس التي سيزن بها الأمور ويحكم علي ضوئها (عبد الخالق: 1989) وفيه يحب أو يكره بعض المبادئ كالحرية والتعاون والنشاط.ويتفق جميع الباحثين، علي أن المنزل هو المكان الأفضل لتربية الأبناء وأن دور الأم التربوي هو الدور البارز في حياتها وحياة طفلها (فهيم: 2016 ص6) والتربية الأسرية والتى هي نتائج العمليات التي يقوم بها كل من الأسرة لتحويل الكائن العضوي إلي كائن اجتماعي، فضلاً عن أنها تفاعل اجتماعي في شكل قواعد التربية والتعليم يتلقاها الفرد في مراحل عمره المختلفة منذ الطفولة وحق الشيخوخة من خلال علاقاته بالجماعات الأولية الأسرية، وتعاونه تلك القواعد والخبرات اليومية التي يتلقاها في تحقيق التوافق الاجتماعي مع البناء الثقافي المحيط به من خلال اكتساب المعايير الاجتماعية وتشرب الاتجاهات والقيم السائدة حول (فهيم:2016 ص6) وتتضح أهمية التربية الأسرية (الخالق، المتفاني: 1990) تكوين العادات وغرس المهارات وتعديل السلوك حفاظاً علي نظم وتقاليد المجتمع.تعليم الطفل كيف يفكر ويتخذ القرارات ويتخذ الأحكام .اكتساب الخبرات في المواقف المختلفة التي تأهله علي التفاعل مع المجتمع .اكتساب اللغة التي تسمح له بالتعبير عن نفسه والتواصل مع الآخرين.كما تسهم عملية التربية الأسرية في التوافق بين دوافع الفرد ورغباته ومطالب واهتمامات الآخرين المحيطين به.وبذلك تحول الفرد من الطفل المتمركز حول ذاته والمعتمد علي غيره لإشباع حاجاته الأولية إلي فرد ناضج يتحمل المسئولية الاجتماعية، ويدركها ويلتزم بالقيم والمعايير الاجتماعية السائدة،فيضبط انفعالاته ويشبع احتياجاته مع الغير(فهيم: 2016 ص3).

رابعاً: الإشكاليات التربوية التى يقع فيها الآباء عند تربية أبنائهم:

وتمعناً في العناصر الأساسية لمكونات تربيتنا المنزلية الأسرية، نعجب لكثرة التناقضات التي تسيطر عليها، أنها مزيج غريب عجيب، يتعايش فيها المعاصر مع الحديث، مع القديم مع الفارق في القدم. ومن هذا التعايش يتكون خليط، أقل ما يقال فيه أنه بلا لون ولا طعم ولا رائحة، وسنحاول حصر أسباب وجود هذا الخليط المتناقض بثلاث إشكاليات.

أ. الإشكالية الأولى: انعدام المنهجية الفكرية في تربيتنا: أو بالأحرى سيادة الغموض على منهجنا الفكري في ما يخص بناء الإنسان، اللهم إلا إذا اعتبرنا غموض المنهج هو أيضاً منهج تربوي.قلت أن تربيتنا المنزلية خليط من عناصر متناقضة تلتقي فيها عناصر المنهج العقلي الذي يبدأ بالكليات وينتقل إلى الجزئيات وعناصر المنهج الواقعي أو التجريبي الذي يبدأ بالجزئيات وينتهي بقانون عام وعناصر المنهج التاريخي الذي يعود بالظاهرة إلى نشأتها وتطورها، وعناصر المنهج النقدي الذي يبرز النقاط السلبية والنقاط الايجابية الموضوع، ونتباهى بهذا المزج المقصود قائلين:أننا نختار ما يعجبنا وما يتماشى مع واقعنا بحرية، والحقيقة أن في هذا القول الجميل المبني على حرية الاختيار ظاهرياً جاذبية تخفي وراءها تشويش فكري خطير، نلبسه ثوب منهج جديد نسميه(المنهج الانتقائي) الذي يتداعى عند أول صدمة نتعرض لها وتظهر هشاشته عند أول مناقشة موضوعية له،إن اختلاط المناهج هذا ليس بالأمر البسيط إذ ينتج عنه اختلاط في المفاهيم واهتزاز في القيم، وهذا يعني أن العناصر التي دعمت استقرار الأسرة العربية في الماضي والمتمثلة بوحدة المفاهيم والقيم انتفت الآن فاهتز استقرار الأسرة وأصبحت الرؤية أمامها غير واضحة ويصعب عليها تبني المفاهيم الجديدة التي تناقض جذورها، أو استبدال علاقات قديمة بأخرى عصرية.إنها برأينا في مأزق تربوي، ما الخيار القيمي الثقافي؟ وكأنني أطرح الأسئلة التالية،وفق

أي نسق قيمي انشىء أولادي؟ وبالتالي وفق أي ثقافة؟ الخيار ليس نظرياً، بل واقعي تطبيقي إننا نتخبط في حالة اللا قرار، بين القديم والعصري، بين التقليد والتجديد، بين الاقتداء والاجتهاد، بين الثبات والتحول.

ب. الإشكالية الثانية: تربية الطفل وفق مفهوم التربية:قديماً أم حديثاً؟ إن مفهوم التربية قديماً يستند إلى مفهوم محدد للطبيعة الانسانية الذي يقسم الإنسان إلى ثنائية الروح والجسد، ثنائية الخير والشر، ويكون دور التربية هو تنمية الجانب الخيّر، وتقييد جانب الشر، أما مفهوم التربية الحديثة، فهو يستند إلى مفهوم آخر للطبيعة الانسانية مضمونه أن الإنسان مخلوق متطور يتكون من قدرات، واستعدادات كامنة، تعمل التربية على اكتشافها وتنميتها إلى الحدود القصوى،ولكل مفهوم من هذين المفهومين دعائمه وأساليبه وأدواته وأهدافه ، قد يكون الخيار النظري سهل ولكن التربية علم تطبيقي وعليه فالخيار في غاية الصعوبة أمام العارفين، فكيف الحال أمام الآخرين؟

ج. الإشكالية الثالثة: التأخر التربوي. بل هناك أبعد من ذلك بكثير، هناك شيء ما يمكن أن نسميه تخلف تربوي وهناك فرق بين المشكلة والتخلف.فالمشكلة التربوية توجد في كل المجتمعات المتقدمة منها والمتخلفة، أنها موقف غامض يشعر بها عدد من الناس، فيسعون لحلها مختارين الأدوات والوسائل، أما التخلف فهو حالة ضبابية، أو ظلامية، إنه السير وسط ليل دامس السواد، لا فرق بين مبصر وضرير، الكل يتلمس الطريق تلمساً، الكل مكبل بسواد الليل، مقيد بسلاسل من القيود، بتراث من التقاليد، بحبال من الأوهام، إنها حالة يشعر فيها الفرد أنه على خير ما يرام، يرتدي ثوب القناعة وباطنه الكسل، قانع بحاله ومتمسك بوضعه، إنه لا يشعر بتخلفه، ولو افترضنا أن قلة شعرت بالتخلف، لسبب ما نجدها أيضاً تشعر بعجزها عن إيجاد حل، التخلف التربوي برأينا، حالة تسبق المشكلة التربوية بزمن طويل وقد تستمر سنوات أو حقبات، أما حالة المشكلة فهي حالة متقدمة أنها مرحلة الوعي، وإذا عم هذا الوعي يسعى أصحابه لإيجاد حلول للمشاكل وتكون بعدها نهضة، وتستمر المشكلات بل وتكثر، مع النهضة، وتستمر الحلول وتتنوع، إن حالة التخلف هي جمود وحد أدني من التوتر أما النهضة فهي نشاط دائم وحركة دائمة والفرق بين الاثنين كالفرق بين سكون الجهل وقلق المعرفة، فالوعي الذي لا يرافقه سيرورة وحركة هو استمرار لحالة التخلف هو وعي متخلف (عبد الخالق، المتفاني: 1990).

خامساً: دور الأب في تربية الأولاد "دور الأب في الأسرة" إذا كان الغزالي يعتبر تربية الطفل (أهم الأمور وأوكدها) علي حد تعبيره في الأحياء، فكيف يقوم الأبوان بهذه المهمة؟ وكيف يصون الأبوان؟ ويحملان أمانه يحاسبان عليها إما ثوابا أو عقابا؟ لقد بين لنا الغزالي أن المراد بصيانة الوالد { بأن يؤدبه ويهذبه ويعلمه محاسن الأخلاق كما بين لنا أن الطفل خلق قابلا للتغير} فكيف يصنع الأبوان هذه القابلية؟ كيف يرسمان طريقه التغير، وهي مجال التربية؟ ما هي واجبات الأب، أو أقل ما هي واجبات الأسرة بلغه اليوم، في تنشئه الطفل وتربيته وتهذيبه ورعايته. ومنها (الغزالي:1976).

1- واجب الأب يختار لابنه مربياً يقوم علي تنشئته: وواجب الأب حين يختار لابنه مربياً يقوم علي تنشئته يتحرى عنه ويكون علي أكمل وجه يتحلى بعاطفة صادقة وكفاية في العقل وشعور بالأبوة هذه هي صفات المربي" لقد أفترض "روسو " تلميذاً وهمياً وسماه "إميل" Emil وافترض نفسه المربي الذي تتوافر فيه جميع المزايا التي تؤهله ليكون مربياً لإميل، يشرف علي تربية ويرشده، ويتدبر أمره منذ ولادته إلي أن يصبح رجلاً، كما أنه وضع مواصفات خاصة لهذا التلميذ إذ يكون ذكاؤه عادياً ويكون من أبناء الإقليم المعتدل أي الأوروبي وأن يكون من طبقة الأثرياء من أصل عريق، كما يفترض أيضاً في تلميذه أنه يكون قوي الجسم وسليم حتى يحسن الطاعة ولا يفرق بين"إميل" وأستاذاً آخر إلا بمحض إرادتهما وهذا شرط أساسي وضعه "روسو" لكي يندمج التلميذ مع مربيه (العاصي: 1999، ص 131).

2- الطفل أثناء الولادة: وعند ولادة الطفل يحسن أن يكون حمامه الأول بماء بارد وإذا كان ضعيفاً لا يتحمل المخاطرة فإنه بمرور الأيام تقلل درجه حرارة الماء حتى يتعود علي الاستحمام بالماء البارد صيفاً

وشتاءً، ويجب مراعاة الدقة في التدريج بنقصان درجه الحرارة، وعندما يتعود الاستحمام بالماء البارد فلا ينبغي العدول عنه بل يستمر عنه ذلك طول حياته وفائدة ذلك أنها تكسب عضلات الجسم مرونة تتحمل بها الجهد والحرارة والبرودة.وينبغي أن تكون ملابسه واسعة فضفاضة تتيح لأطرافه حرية التحرك ولا تعوق الحركة، وتحول دون دخول الهواء، فإن الهواء لا يؤذي الأطفال بل يكسبهم قوة كما أن مهد الطفل يجب أن يكون واسعاً حتى يتيح له الحركة في سهولة (العاصي: 1999 ، ص 131).

3- الأم ورضاعة الوليد: ينبغي أن ترضع الأم وليدها، ولكن إذا استحال ذلك واقتضى الأمر اختيار مرضعة غريبة فيجب اختيارها بعناية بحيث تكون مستوفية لجميع الشروط الصحية،كأن تكون المرضعة حديثه العهد بالأمومة، وأن يكون لبنها في أول إدراره ذلك لأنه يكون أشبة بالماء المقصود به في أوله أن يكون غسيلاً لأمعاء الوليد. وتزداد كثافته عندما يصبح الطفل أقدر علي هضمه، وأن تكون المرضعة هادئة وتتمتع بصحة جيدة لأن الكدر والانفعال يفسدان اللبن، وأن ترى الوليد ليلاً و نهاراً، ولا بد لذلك من صبر وأمانة وحنان ونظافة، إن اختيار المرضعة لا يقل أهمية عن اختيار المربى(العاصي: 1999،ص 131) يطرح "روسو" تساؤلات كيف يعامل الطفل منذ اللحظة الأولي من ميلاده كانت "القابلات" تدلك رؤوس الأطفال إثر ولادتهم ويزعمن أنهم يصلحن تلك الرؤوس، كما أن الطفل حينما يولد يوثق "بالقماط"وذلك يحد من حركته ويعوق النمو والدورة الدموية ويغير من تكوينه وبنيته. إن الطفل عندما يولد يحتاج إلي بسط أطرافه وتحريكها ومن واجب الأمهات إرضاع أطفالهن لأن الحرمان من لبن الأم مصدر لجميع الشرور ذلك لأن الطفل بحكم علاقته بمرضعته ينعطف إليها ويحبها أكثر مما يحب أمه وهذا سبب كراهية الأمهات للحاضنات فيطردهن ويمنعهن من رؤية الطفل كي ينسى، ولذلك يترك أسوأ الأثر في نفس الطفل ويعلمه الجحود حتى بأعز الناس إليه ويجب أن تتبع في تربية الأطفال قوانين الطبيعية لأنها تعمل علي مران الأطفال بالأحداث وتعلمهم منذ النشأة كيف يكون الألم؟ فالأسنان لا تنبت إلا بالحمى والسعال يكاد يخنقهم، ويقاسى الأطفال في مهدهم كثيراً من الأمراض، وهذه هي سنه الطبيعية ومن الخير تمرين الأطفال علي احتمال المتاعب لأنها ستواجههم يوما ما، ومن الخير أيضاً تقوية أجسادهم بتعريضهم للأجواء المختلفة وبالجوع والعطش والتعب، فالطفل أكثر احتمالاً، وعندما يتقدم الطفل في العمر يكون بحاجة إلي المزيد من الرعاية، فمن الخير أن نحضنه ضد الأخطار وتحمل المشاق، ومن الحماقة أن نجنبه الآلام في طفولته، إن الطفل يبدأ حياته بالبكاء ويقضي طفولته المبكرة في البكاء، نطلب منه ما يرضينا دون أن نتخذ موقفاً وسطا فهو قبل أن ينطق بالكلام يأمر بالإشارة وقبل أن يتعلم العمل يطيع ويستكين وقد يعاقب إذا أخطأ وهكذا تتولد في الطفل من البداية بذور الرضاعة التي تتأصل فيه حين يشب ففي السنوات الأولي الست أو السبع من حياة الطفل يقضيها بين أيدي النساء وتدليلهن يعلمنه لغواً وأموراً الأنفع فيها ويخنقهن فيه الاستعداد والفطرة، ثم يتسلمه مرب فيتجه به إلي شتى النواحي فيما عدا معرفته لنفسه وإدراكه لمواهبه، وهكذا يشب الطفل محشواً بالعلم مجرداً من الفهم واهن النفس والروح وضعيف الجسم، وإذا أريد الاحتفاظ بالصورة الفطرية للطفل يجب أن تكون منذ أن يرى النور. وواجب الأم والأب أن لا يغفلا عن رعايته إلي أن يصبح رجلاً.إن أقل الآباء تسامحاً وثقافة يمهدون للطفل تربية أفضل مما يمهده الفلاسفة أو الأساتذة لأن الاهتمام يغني عن البراعة .

4- تربية الطفل في البيت:

أولاً: لا يمكن للآباء والأمهات الذين تشغلهم أعمالهم في الحياة اليومية تخصيص أوقات محكمة لتربية أطفالهم كما حال المعلمين في المدارس الذين هم متفرغون لعملية تربيه النشء.

ثانياً: إن الأطفال في سنواتهم الأولى يتفاوتون في السرعة التي تنمو بها مداركهم المختلفة فبعض الأطفال الذين أتموا عامين من عمرهم قد يتفوقون في الكلام وفي الذكاء عن أطفال آخرين في الخامسة من عمرهم ذلك فإنه في هذه المرحلة المبكرة من عمر الطفل يجب أن تترك أمور كثيرة لحكم.

5- شره الطفل للطعام: فينبغي أن يؤدب فيه، يأخذ الطعام بيمينه بعد باسم الله والأخذ بما يليه وألا يبادر إلي الطعام قبل غيره وألا يحدق النظر إلي من يأكل وأن لا يسرع في الأكل، وأن يجيد المضغ وأن لا يوالي بين اللقم ولا يلطخ يده ولا ثوبه، وعلي الأب أن يذم أمامه الشره، ويمدح آداب الأكل، وأن يحبب إليه الإيثار بالطعام وقلة اللمباله به والقناعة بالطعام الخشن (فهيم:2016، ص 23).

6- كلام الطفل: ألا يكثر من الكلام، وألا يبتدئ به و إن يمنع من كثرته مخالطة من يجري على لسانه شيء من ذلك وأن يحسن الاستماع مهما تكلم غيره ممن هو أكبر منه سناً.

7- **جلوس الطفل**: يعلم كيفيه الجلوس، فلا يستدبر غير، ولا يضع رجلاً علي رجل ولا يضع كفه علي ذقنه ولا يبصق رأسه بساعده فإن ذلك دليل الكسل ويعود ألا يبصق في مجلسه ولا يتمخط ولا يتثاءب بحضرة غيره .

8- **طاعة الوالدين والمعلم واحترام الكبير**: يعلم الطفل طاعة والديه ومعلمة ومؤدبه وأن يحترم من هو أكبر منه سناً قريب وأجنبي وأن يقوم ممن هو فوقه ويوسع له المكان ويجلس بين يديه ويحين الاستماع إليه.

9- ملء وقت فراغ الطفل: يشغل وقت الطفل بالأمور النافعة، يبعد عن كل ما يبذر في قليه الفساد ويمنع من النوم نهاراً فأنه يورث الكسل (فهيم:2016، ص 24) وإن كان بعض الفلاسفة والعلماء، قد حاول ملاحظه أبنائهم وتسجيل بعض المعلومات عن تطوير نموهم كما فعل العالم "داروين" الذي نشر عام 1877م مقال يدور حول ملاحظات سجلها خلال مراقبته لابنه (دودي) وكان الفيلسوف (ويليام بريير) في نفس الفترة تقريباً يدون ملاحظاته علي ابنه بانتظام ثلاث مرات في اليوم وذلك منذ ولادته حتى سن الثالثة من عمرة ونشرها عام 1881م بكتاب تحت عنوان (نفس الطفل) وكان لألفرد بينيه واختباراته عن الذكاء جهد مميزه لقياس ذكاء الأطفال، ونخلص إلي القول بأن الطفل أصبح محور التربية الحديثة، فهو المنطق وهو المحور، وهو الغاية. (فهيم:2016، ص 24).

ويمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن يستفيد منها الآباء أثناء التعامل مع أبنائهم منهم:
إقامة دورات تدريبيه للآباء للتوعية بأساليب التربية والتنشئة الاجتماعية السوية للأبناء، والتركيز علي القواعد العلمية السلمية في كيفية التعامل معهم وفقاً لحاجاتهم ومتطلبات نموهم النفسي والاجتماعي وطبيعة الأدوار السلوكية المطلوبة منهم.نشر الوعي الأسرى بأهمية التوافق والتفاهم والاتساق بين الأبوين في استخدام أساليب المعاملة الوالدية في تربية أبنائهم من خلال الندوات والمحاضرات والإذاعة والتليفزيون،توفير مكاتب استشارية إرشادية لتقديم النصح و الإرشادات في طرق المعاملة الصحيحة للأطفال، التوعية بتأثير أساليب المعاملة الوالدية غير السوية في نمو الأبناء عقلياً واجتماعياً وانفعالياً سواء في مرحلة الطفولة أو المراحل العمرية التالية لها.تنظيم البرامج الإرشادية للمدرسين وأولياء الأمور والتي تتضمن كيفية تدريب البناء وتعويدهم علي ضبط النفس خاصة بمرحلة المراهقة التي تتميز بخصائص انفعالية يدخل في إطارها انفعال الغضب وحدة الطباع، وذلك حتى يستجيب الطالب الاستجابة الطبيعية لحالات الغضب التي تتشابه في بعض المواقف. تنظيم الدورات الإرشادية للآباء والأمهات وأولياء الأمور لتوعيتهم بخصائص النمو عند الأبناء وفهم متطلبات، وكيفية إشباع هذه المتطلبات بما لا يتعارض مع أسس التربية الصحيحة.تكثيف البرامج الموجهة للأسرة بهدف تعريفها بكيفية معاملة الأبناء ومقابلة احتياجاتهم وأفضل الطرق لمقابلة تصرفاتهم الحسنة وغير الحسنة والجوانب التي يجب أن يتدخل فيها الآباء والكيفية التي يحبونها. ونود أن نشير هنا إلي إن الاختصاصيين الاجتماعيين بالمدارس وأجهزة الخدمة علي مستوى المناطق التعليمية يمكنها أن تستخدم أساليب متعددة لتحقيق ذلك مثل البرامج الموجهة لتعليم الوالدين توعيتهم بخصائص النمو لدى الأبناء ومتطلباتها وتدريبهم علي القيام بالدور المطلوب منهم في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء.اهتمام المدارس بتوفير المناخ الديمقراطي داخل المدرسة من

شأنه إكساب الطلاب نوعاً من الثقة في النفس واحترام الذات ويدعم لديهم الاتجاهات السليمة وينمي لديهم مهارات التفكير الإبداعي. ضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية أسس التعامل مع الآخرين ومهارات الحوار وأسس العلاقات والتدريب علي السلوكيات الاجتماعية الايجابية بما يضمن نمو الأبناء بصورة سوية. كما لابد من التكامل والتضافر بين أدوار هذه المؤسسات كافة وعلي رأسها الأسرة و المدرسة في تفاعل وديناميةتعزز كل مهنا دور الآخر في بناء المواطن وفق الأهداف التربوية المنشودة.محاوله إيجاد علاقة قوية مبينة علي أسس راسخة بين المدرسة وبين الطفل والأسرة. اطلاع الآباء والأمهات علي إبراز احتياجات الطفل اليومية ومحاوله تلبية الممكن والمقبول منها وإرجاء أو إلغاء غير المعقول من هذه المطالب لتعويد الطفل علي التحكم في مطالبة والتركيز علي المطالب المقبولة اجتماعياً (فهيم:2016: ص17- 18) لقد أستعمل "روسو" كلمة الطبيعة في معان مختلفة، فتارة يقصد بها ما جبل عليها الإنسان من الغرائز والوجدانات والعواطف والميول،فإذا نادي"روسو"بوجوب استماع الإنسان لطبيعته، فمعنى هذا أن يعمل الإنسان علي ما يدعو إلية وجدانه وترشيد إلية عواطفه، فهذا خير له من الرجوع إلي التجارب والمخالطة. ويقصد أيضا بالطبيعية ما في الوجود من جماد نبات وحيوان ويريد تلك التربية التي من الاتصال الشديد بما في الوجود كله، من الأسرار والقوي الكامنة.ويقصد بالطبيعية أيضا معرفة صحيحة لطبيعة الإنسان الصادقة لأعلي شكلية المجتمع (العاصي: 1999،ص 130).

المحور الثانى: تربية الطفل فى الأسرة وبعض حقوقه:

الأسرة هي التى يتفاعل معها الطفل فيتأثر بها ويؤثر فيها فالأسرة التي تعتبر النواة الأولي للمجتمع علي مستوي المؤسسات أو الأساسية في البناء الاجتماعي، وتربية الطفل في المجتمع العربى من الأهداف التي ينبغي أن تسعى إلي تحقيقها برامج ومناشط وتربية وحماية الطفولة، فتربية الطفل في محيط الأسرة هي تنشئة الطفل اجتماعياً هما جزأن لا يتجزأن من تربية الطفل في الأسرة فأي جهد تبذله الأسرة في سبيل تنشئة أطفالها اجتماعياً وطبعهم وفق معتقدات وقيم وعادات وتقاليد مجتمعهم وأنماطهم السلوك السائدة فيه، تربية الطفل الموهوب ليست من الأمور البسيطة الهينة التي يمكن القيام بها بصورة عريضة أو بصورة مرتجلة بل هي من الأمور المعقدة والخطيرة والهامة التي تحتاج إلي تخطيط عالي دقيق مقصود والي معلومات دقيقة وصحيحة متنوعة .

أولاً: الاهتمام بتربية الطفل: تعتبر دراسة الطفل والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، ولا شك أن الاهتمام بالأطفال جزء من الطبيعة البشرية السليمة التي قد تختلف باختلاف المجتمعات في درجتها ومداها تبعاً لاختلاف المستويات الاقتصادية والحضارية والثقافية بين هذه المجتمعات، ولكنها عامه في أصل الوجود فطر الله الناس عليها، وقد لا تختلف الكائنات الحية عن الإنسان كثيراً في رعاية الأبناء والحفاظ عليها وخاصة في الفترات المبكرة من الحياة (فهيم:2014) وتقوم الدعائم الجوهرية لحياة الإنسان علي خواص طفولته المبكرة منها والمتأخرة، ففي هذه الفترة يتكون الضمير وأغلب الاتجاهات التربوية وفيها يتكيف الفرد مع بيئته. ولهذا كانت الطفولة ومازالت ميداناً خصباً تتقاسمها علوم مختلفة . ولهذا أيضاً اهتم بفهمها ودراستها الساسة الذين يحاولون أن يواجهوا الجيل الناشئ نحو هدف خاص معين يرون فيه المثل الأعلى للمواطن الصالح (فهيم (2013).

ثانياً: حقوق الطفل: يتمتع الطفل بكل الحقوق ويمنح هذه الحقوق كل الأطفال دون أي استثناء أو تفرقه أو تمييز بسبب الجنس أو اللون أو النوع أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غيره أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الملكية أو المولد أو أية حاله أخرى له لأسرته، يتمتع الطفل بحماية خاصة ويمنح عن طرق القانون من الوسائل والتسهيلات التي تتيح له أن ينمو جسمياً وعقلياً وخلقياً و روحياً واجتماعياً ونمواً صحيحاً وسوياً، للطفل عند مولده الحق في اسم وجنسية، يتمتع الطفل بمزايا الأمن الاجتماعي، وله الحق في أن ينمو بصحة جيده، والرعاية المناسبة قبل الولادة وبعدها، للطفل الحق فى غذاء ومسكن وتسلية وخدمات طبية، يحتاج من أجل نمو شخصيته نمواً كاملاً أن ينمو في جو من العطف والأمن

المعنوي والمادي، ولا يجوز فيما عدا الحالات الاستثنائية أن يفصل الطفل عن أمه ،ومن المرغوب فيه أن تنفق الدولة وتبذل المعونات اللازمة لإعالة الأطفال، من حق الطفل أن يتلقى تعليماً مجانياً و إجبارياً علي الأقل في المراحل الأولى، ويجب أن يعطي تعليماً يرقى بثقافة العامة ويصبح عضواً نافعاً في المجتمع، يجب أن يكون الطفل في جميع الظروف أول من يتلقى الحماية والمعنوية، يجب حماية الطفل من كل أشكال الإهمال والقسوة والاستغلال، ولا يجوز السماح بتشغيله قبل أن يبلغ حدا أدنى من العمر ولا يجوز السماح له بأن يتولى عملاً أو وظيفة تضر بصحته أو تعيق نموه الجسمي أو العقلي أو الخلقي، يجب حماية الطفل من ممارسة الأعمال التي من شأنها أن تعزز التميز العنصري أو الديني أو سائر أنواع التميز ويجب أن يربى بروح التفاهم والتسامح والصداقة بين الناس (العاصي: 1999، ص11-13).

ثالثاً: الاهتمام بحقوق الطفل: تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالدراسات المحلية المتعلقة بالطفل في مراحله المختلفة ما يبشر بالخير. ويبعث علي التفاؤل والأمل في المستقبل والاهتمام بالأسرة باعتبارها النواة الأساسية للمجتمع، وعلي أساس المجتمع المتكامل السليم أنما يقوم علي الأسرة المتكاملة السليمة وعلي الاتجاهات الصحيحة في تربية الأطفال وقد أوضح الميثاق الدولي تجاه الأجيال القادمة التي ينبغي أن نهيئ لها أسباب الحياة الكريمة من أجل مستقبل مشرق، وهذا المعنى يتضح في قوله أن الطفولة صانعة المستقبل ومن واجب الأجيال العاملة أن توفر لها كل ما يكون لها تحمل مسئولية القيادة بنجاح.قد عنى رجال التربية والتعليم بتهيئة الفرص المناسبة للطفل وقدموا من النشاط العلمي والعملي ما يساعد علي حسن استغلال قدرات الطفل ومواهبه واستعداداته علي أن يكون في ذلك عون علي الترقي بما يهيئه لمراحل النمو التالية وكان لابد من وضع برامج وخطط خاصة بالتعليم تناسب فترات معينة من العمر كما أن فن تربية الأطفال يحتاج كسائر الفنون إلي عبقرية.إن قضية الطفل من حيث رعايته وتربية والحفاظ علي حقوقه - ليست حديثه العهد - ولكن هذه القضية القديمة قدم التاريخ الإنساني، وفي الحقيقة فأنه من الصعب القول علي وجه التحديد متى بدأت التربية، فالتربية قديمة قدم الحياة ذاتها كما في أنها سبقت تاريخ الإنسان إذ أنه حتى حيوانات عصر ما قبل التاريخ شأنها في ذلك سلالة الإنسان نقلت إلي صغارها بطريقة إرادية أو غير إرادية ما يمكنها من مواصله الحياة وكيف تنجو من الأخطار وتحصل علي الطعام وتهاجم الأعداء (العاصي: 1999، ص7- 14) قال تعالى "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون (النحل:آية78).

المحور الثالث: كيفية التربية الحديثة المعاصرة للطفل ومنطلقاتها:

تعنى التربية الحديثة المعاصرة أهم ما يقال في التربية الحديثة أنها خلاصة أبحاث لها هدف في النماء، فلا يوجد قيادي في علم التربية الحديثة يسمح للطفل بأفعال سيئة دون معقبات إنماء التشدد يكون على أسلوب وطريقة التربية وكيفية تعامل الأهل مع الأطفال وليس على مبادئ العنف والقمع، وفي التربية الحديثة التأثير متبادل بين الأهل والأبناء فالأهل يتعاملون مع الطفل وفق شخصيته وطبيعته، فمفهوم التربية الحديثة يسند إلي الطبيعة الانسانية كمضمونه أن الإنسان مخلوق متطور يتكون من قدرات واستعدادات كامنة، تعمل التربية علي اكتشافها وتنميتها إلي الحدود القصوى، ولكل مفهوم من هذين المفهومين دعائمه وأساليب وأدواته وأهدافه قد يكون الخيار النظري سهل ولكن التربية علم تطبيقي (فهيم:2016،ص8).

أولاً: أساليب التربية التقليدية المتعارف عليها بين الأهل ثلاثة أنواع:

الأسلوب المتسلط هو الأسلوب الخالي من النقاش والذي يعرض تنفيذ كلمة الأهل فقط، الأسلوب الانسحابي هو الأسلوب الذي يجعل من الطفل شخص فاسداً لا يأتي من القانون، أسلوب التفاهم الديمقراطي القائم على التواصل والنقاش بين الأهل والأبناء بوجود قانون منظم وحازم في التربية الحديثة على الأهل الاتفاق على نفس أسلوب التربية المتابع كي لا يشغل الطفل الخلاف في أسلوبه التربوي وبالتالي يحدث

خلاف بين الأهل والأصحاب (أبو اعنين:2004) وكل الدراسات المبنية على التربية الحديثة تمنع كلية مبادئ العقاب بضرب الطفل، لأن العنف يولد العنف ويبقى الهدف من العقاب في التربية الحديثة الحزم مع الطفل وعدم التساهل معه وفي كل الدراسات المبنية على الاحتفاظ بجوهر العادات والتقاليد مع الاحتفاظ بخصوصية الفرد ورواياته وخيراته هو هدف أساسي في التربية الحديثة وتعتبر التربية ظاهرة اجتماعية ذلك لأن لا تتم في فراغ أو دون وجود مجتمع إذاً لا وجود لها إلا بوجود المجتمع، يفضل على ذلك أن وجود الإنسان والمجتمع معاً، تلعب التربية دور مهم وخطير في حياة الأمم فهى أداه المجتمع المحافظ على المقومات الأساسية من أساليب الحياة وأنماط التفكير المختلفة والتربية بذلك عملية تنمية الأفراد فى اتجاه معين ويترتب على ذلك أنها تحتاج إلي وكيل تربوي وجهد شخصي، أي أنها تقوم على أساسين هما تلميذ ووسائل التربية التي تشكل طبيعة الإنسان بقدر اختلاف المجتمعات وتباينها، وتختلف التربية في أنواعها ومفهومها وأهدافها وفق قيمه ومعاييره وأهدافه التي ينشدها، وتعبر عنه ويعمل جاهداً على تحقيقها، وتتعدد الآراء حول مفهوم التربية (الشريف:2005) ويختلف الناس حولها وحول مراجعها ويمكن أن تختلف حول موضوع التربية وأيضاً فهم الطبيعة الانسانية الذي يعد في المقام الأول، وأن مصطلح التربية قد يعني الكثير ومنها ما يفعله الآباء والمدرسين، وبمعنى آخر النشاط الذي تقوم به لتعليم الصغار.ماذا يحدث داخل الفصل من تغيرات أو عمليه كونها معلمه.المحصلة النهائية وما يكتسبه الطفل وما يسمى في النهاية بالتربية.إن نظام التربية هو ذلك النظام الذي يدرس أي من النقاط الثلاث السابقة.فقد عرفت التربية أيضاً بأنها عملية تكيف مع البيئة المحيطة وأنها تفاعل مع الحياة والإنسان، فهي عمليه مستمرة في المجتمع التربية عملية تتطبع اجتماعي تهدف إلي اكتساب الفرد ذات اجتماعي مميز وهي عملية تكيف وتفاعل بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها (كريم: 1997) هناك أساس التربية على استعداد التغيير والتشكيل. وعلى قدرته أن يغير هو نفسه بما يتغير به في أسلوب حياته وأساليب مجتمعه وأنماط ثقافته.غير أن تشخيص المحيط الثقافي الذي ينتهي إليه ويتباين ما فيه من عناصر قوة وضعف .

ثالثاً: منطلقات التربية الحديثة" المعاصرة": منطلقات الإستراتيجية الحديثة المعاصرة: إن استئناف الأمم الحضارية عبر استلهام من الرصيد التراثي مسؤولية فكرية جسمية، كما أنها فضيلة دينيه عظيمه تستدعي همه عالية وصادقه وعقليه مجتهدة وتعاون وإثارة من أجل دراسة واستثمار التراث.فأهميه دراسة التراث كونه تاريخ يمثل أصول أهم من أصول التربية لا يكاد يخلو منه كتاب من الكتب التي تدرس أساسيات التربية، ويعرف الفكر التربوي هناك عده تعريفات للكلمة الفكرية كالمصطلحات التى استخدمت وتداولت في عدد من الحقول والعلوم الانسانية والاجتماعية ونقصد بالفكرة التربوية الإسلامية كل ما ورثناه من الاجتهادات الفعلية والقولية يمكن أن يخدم العملية التربوية وتعلم كالمبادئ والممارسات الفكرية، والفعل الإنساني يقوم علي الإدراك والتناول والاستنتاج و القدرة علي الاختيار في المسائل والمشكلة بعد الملاحظة والقياس لا مجرد التأمل في ذلك حسب مقدرة كل إنسان وثقافته العصرية ومقتضى الواقع" ويعرف بعض الباحثين الفكرة التربوية بكيان أسهم فيه شعب أو أمه ما بعينها بجملتين الآراء النظريات والأفكار بمختلف التربية والتعليم، وفق التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسة (ناصر: 1983) والفكرة التربوية مجموعه من الأسس النظرية والمفاهيم والمعنى التي تكمن خلاف مظاهر السلوك الإنساني، فقد عرفها بأنها دراسة لأراء المفكر بينه وبين المربيين وقيمة تركت في ملفاتها ما يتعلق بالعملية التعليمية وفلسفتها وأهدافها وسائل تحقيق هذه الأهداف (الديب: 2000).

مكانة الطفل في التربية الحديثة المعاصرة:

أهمية التربية المنزلية "لأسرية" بعد هذه الدراسات ظهر للجميع أهمية مرحلة الطفولة في عمر الإنسان وأهمية دور الأسرة في تربية أطفالها وكان بعض التربويين قد أكدوا على أهمية دور الأسرة أمثال بستالوتزي وفريدريك وبرت وكذلك علماء الاجتماع وعلماء النفس، فالمنزل هو المؤسسة التربوية الأولى التي تحتضن الفرد طفلاً يافعاً و شاباً ويرسي الأسس لتفتح شخصيته وفيه يقرر مستقبله، والتربية

الحديثة تؤكد على أهمية التربية المنزلية في غرس والأسس السليمة سواء من خلال علاقة أفراد الأسرة بالطفل كأن تكون هذه العلاقة تسلطية أو ديمقراطية أو فوضوية أو اهماليه أو من خلال علاقة الطفل بالآخرين كأن يكون خائفاً أو متردداً أو متقلباً أو عدوانياً وفيه يتشرب المفاهيم وقواعد السلوك وفيه يأخذ وحدات القياس التي سيزن به الأمور ويحكم على ضوئها، وفيه يحب أو يكره بعض المبادئ كالحرية والتعاون والنشاط، ويتفق جميع الباحثين على أن المنزل هو المكان الأفضل لتربية الأبناء وأن دور إلام في التربية هو الدور البارز في حياتها وحياة طفلها (فهيم (2012).

رابعاً: الخيارات الصحيحة للتربية الحديثة المعاصرة: أكثر الأمهات الجديدات في وقتنا هذا أنها لا تحسن القيام بدورها على الوجه الأكمل اتجاه طفلها ولو اعتمدت فقط على خبرتها البسيطة و معلوماتها العامة المستفادة من والدتها أو جارتها وان أكثر القواعد التربوية التي تربت عليها أو سمعتها ليست ثابتة.في أحسن الأحوال لا تستطيع استخدام هذه المعلومات إلا واجهتها بعض المشكلات الآتية كالعناية بنظافته مولودها وتقديم واجباته من الطعام وتحديد أوقات النوم وغير ذلك وسرعان ما تكتشف أن الرعاية التي يحتاجها الطفل ليست هذه فقط بل ستتغير احتياجاتها بين الشهر و السنة وآخر وستتنوع كذلك وتشمل النواحي الجسدية والنفسية وعقلية واجتماعية والتربية هي الرعاية تشمل تكامل الفرد (عبد المعطي: 1960).

خامساً: مبادئ التربية الحديثة المعاصرة: هي البحث عن مفاهيم ثابتة ومستقلة تنسجم مع الأسس العقلية والمتطلبات الاجتماعية وهي المفاهيم أو المفردات التي يمكن بواسطتها تربية الأبعاد المختلفة للشخصية من مستلزمات مبادئ التعليم والتربية تكون فاعلة ومتحركة ومتفاعلة أيضاً بحيث يمكن اكتشاف جميع العناصر من خلاله وهو أن يقوم المعلم بإيصال العمل التعليمي أو العملية التربوية إلي مرحلة يصبح المتربي في غنى عن المربي لذلك يفتح مدى كفاءة المعلم في مدى استغناء المتربي عن المربي على صعيد آخر نظراً لاقتران وجود الإنسان بالتناقضات رغم وحدة ذلك الوجود لذلك قد يؤثر عليه الكلام في بعض الأحيان ولا يؤثر عليه في أحيان أخرى وذلك لوجود قوى واستعدادات مختلفة لديه فتبدى ردود فعله مختلفة باختلاف المتناقضات والأحوال، لكن القيم المهمة التي ينبغي على نظام التعليم والتربية صقل جميع استعدادات الإنسان وطاقاته المفيدة والتنسيق بين هذه القوى والاستعدادات والتنسيق بين القوى الذاتية للفرد وإزالة النقصان الكافي فيه من خلال القابلية على مجابهة هذه التناقضات والعقبات وتفسير مشاكل الحياة وصعوباتها، وتفعيل القوى المنسجمة وتوحيدها من أجل قطع طريق النمو، والتنسيق بين الأجهزة الفاعلة في عملية التعليم والتربية مع الحفاظ على هويتها المستقلة. قانون التربية الحديث معناه الانصياع لطبيعة الطفل وإعداد الظروف والمناخات الموائمة لتربية الطفل كما يستطيع وليس كما يشاء، أضف إلي ذلك الإشارة إلي أمر أخر وهو ألا تتخذ من مبدأ وإحداثيات الحياة مصدراً للإعمال التربوية وإنما ينبغي أن تنسجم الأصول التربوية مع الظروف والبيئة والزمان وأن يطبق معها أي شيء يضاف إلي المحيط، فضلاً عن تطبيق المحيط عليها وفي مثل هذه الحال يفتح الحد الفاصل بين التكييف والانسجام، لأن العملية التربوية عملية داخلية وإرادية وفاعليه، ووردت هذه الفكرة عند أفلاطون فهو يعتبر التربية استخراجاً للقوى الباطنية لروح الإنسان، على ضوء هذه الآراء يمكن القول أن التعليم والتربية عملية باطنية وفاعله تستوعب اكتشاف القوى الانسانية الخلاقة وتفعيلها لابد أن تعلم أن هناك عمليه مجابهه مسموعة بين القوى الخلاقة و القوى المخربة أو القوى الإلهية والقوى الشيطانية عند الإنسان ومن مهام التربية الحقيقية اكتشاف القوى الخلاقة وترتيبها وتفاعلها من أجل الحد بنفس المقدار من اتساع وتأثير القوى المخربة المفسدة.

سادساً: أهم سمات التربية الحديثة المعاصرة وأساليبها: يسعى الفكر التربوي المعاصر إلي تلخيص أفكار المدارس التربوية الماضية ورصد مبادئها ونظرياتها ومتطلباتها وأهدافها ومحاولا إعادة تصنيفها في ضوء تلك المبادئ والمتطلبات والأهداف وتشكيلها في مدارس كلية تنسجم أهدافها مع مبادئها وتنطلق

بثوب عملي يعير للآراء اهتماماً بارزاً ويعتبر النشاط التربوي مرتبطاً عضوياً بالأفكار والمبادئ التي ينطلق منها وبالأهداف التي يصبو إلي تحقيقها وذلك بإتاحة الفرصة أمام تلك المبادئ، والفلسفات للتطبيق وفق أساليب متنوعة في قاعات التدريس ومراقبة أساليب متنوعة لسلوك التلاميذ أو إصدار حكم على مدى قربهم أو بعدهم عن الأهداف المرجوة وسنوجز أهم **سمات التربية المعاصرة:** تفاعل أهم معطيات المدارس الثلاثة السابقة وهي المدرسة السيكولوجية والمدارس العلمية والمدرسة الاجتماعية فكان من شان المدرسة السيكولوجية أن حسنت مود المنهج ومنهج التفكير العلمية أما المدرسة الاجتماعية فقد أسهمت في إعطاء البعد الاجتماعي للتربية وتنتج عن ذلك نظم جديدة للمعاهدة والمدارس وخاصة تجهيز قاعات رياض الأطفال بما يجهز به البيوت واحتوائها على مرافق إنسانية مختلفة كالسوق والعيادات الطبية ومحال أصحاب المهن،تضاعفت الدراسات البحثية عن معرفة حقيقة لعالم الطفولة (الشيبانى:1983) والتي نادي بها بستالوتزي وبالتالي احتلت فكرة الباطن للطفل في مواجهه التأثيرات الخارجية والإقلال من الحشو الخارجي حيث صار المعول عليه والمعول به (التدريبية: 2010) وإتاحة الفرصة للخبراء التربويين والأكاديميين والباحثين في مختلف المجالات التربوية لتبادل المعارف والمعلومات والخبرات والبحوث (القنطري: 2010) وكذلك الابتكارات في مجال التعليم ونشر المعرفة والاطلاع على المستجدات والتغيرات الحديثة في مجال التربية والتعليم لتوفير منصة بهدف تبادل الأفكار ونتائج البحوث بين التعليم والأسرة. (التعليم:2016)

أساليب التربية القديمة التقليدية والتربية المعاصرة:

أساليب التربية القديمة فقدت مفعولها والتي لم تفقد مفعولها حسب ردات أفعال عكسية بالغة كالتربية العنيفة والمرتكزة على العقاب الصارم كالضرب والاهانة، الطرد من المنزل و خاصة للأطفال الذكور، الحرمان الصارم من الأمور الهامة جداً كالعطية والمال، التساهل المبالغ فيه الذي يقود الطفل للدلال المفرط والمفسد، واعتماد الأسلوب التربوي الحربي على الحالة النفسية له فيسامح على أي خطأ إن كان يشعر بسعادة ويعاقب بشدة على أصغر خطأ إن كان يشعر المربي بغضب هذا أمر سيء جداً وأن استمرار المربي بإتباعها ينبئ بمستقبل أجيال مظلم ولا يشجع بخير وفير،في نفس الوقت هناك أساليب تربوية عملية مدروسة تعتمد على التعامل المتوازن فيما يخص التربية هذا التوازن هو التوازن المبدع يقود الطفل الناجح لكثير من السعادة (عفيفي: 1985). **ومنها:**

إتباع أسلوب التوازن في كل ما يختص في تربية الطفل: فلا يكون هناك إفراط ولا تساهل كبير تمسك الأمور من أوسطها.إتباع أسلوب التشجيع وتحذير الطفل من محاولة استخراج قدراته المرموقة بكل شخصية إضافة إلي العمل بكل استطاعة المربي لبناء شخصية الطفل وتدعيم ثقة بنفسه وهذا أمر مهم جداً كأسلوب الحوار الديمقراطي البناء الذي يحترم حقوق الجميع ويتيح الفرصة لكل فرد ليعبر عن نفسه وعن أفكاره و آراءه دون أي خوف ولكن ضمن الاحترام، وهو أسلوب ممتاز لإبعاد الطفل عن الكئابه القاتلة لشخصية واعتماد أسلوب المشاركة والبناء.ووضع قوانين للعقاب واضحة للمربي وللطفل مع توضيح مضاعف العقاب ومتى سيعاني منه وما هي حدوده؟ ولكن يرتكز أسلوب التربية الحديثة فيما يخص العقاب على الإصلاح.

التربية بالملاحظة: تعد هده التربية أساساً جسده النبي "محمد صلي الله عليه وسلم "في ملاحظة أفراد المجتمع تلك الملاحظة التي يعاقبها التوجيه الرشيد وملاحقة الولد وملازمته في التكوين العقيدي والأخلاقي ومراقبته وملاحقته في الإعداد النفسي والاجتماعي – والسؤال المستمر عن وضعه وحاله في التربية الجسمية وتحصيله العلمي وهذا يعني أن الملاحظة لابد أن تكون شاملة لجميع جوانبه الشخصية ويجب الحذر من أن تتحول الملاحظة إلي التجسس فمن الخطأ أن نفتش غرفه الولد المميز ونحاسبه علي هفوة نجدها.

التربية بالعادة: الأصل في التربية بالعادة حديث النبي صلي الله عليه وسلم في شأن الصلاة لأن التكرار الذي يدوم ثلاث سنوات كفيل بغرس العبادة حتي تصبح عاده راسخة في النفس وكذلك إرشاد ابن مسعود- رضي الله عنه حيث قال:"وعودهم الخير فان الخير عاده"البخارى" وبهذا تكون التربية بالعادة ليست خاصة بالشعائر القيادية بل تشمل الأدب وأنماط وسلوك.

التربية بالإشارة: تستخدم التربية بالإشارة في بعض المواقف كان يخطئ الطفل خطأ أمام بعض الضيوف أو في مجمع كبيراً أو أن يكون أول مره يصدر منه ذلك فعندها تصبح نظره الغضب كافيه أو الإشارة الخفية باليد لأن إيقاع العقوبة قد يجعل الطفل معانداً لأن الناس ينظرون إليه ولأن النوع الأخر من الأطفال يكون خجولاً مع الناس فتكفيه الإشارة ويستخدم كذلك مع الطفل الأديب المرهف الحس(عبد الخالق: 1980)

سابعاً: نظرية التربية الحديثة المعاصرة وعلمائها ومنطلقات لفهما إسلامياً:

مفهوم النظرية: هي عبارة عن مجموعة من البناءات والافتراضات المرتبطة التي توضح العلاقات القائمة بينات من التغيرات وتهدف إلي تفسير ظاهرة والتنبؤ بفوائد النظرية، وتمكن الأهمية النظرية في الوظائف التي تتطلع به في حقل المعرفة الانسانية التي تتمثل، بالتالي تعمل علي تجميع الحقائق والمفاهيم والمبادئ وترتيبها في بناء منتظم ومنسق ذات معني، تقدم توضيح وتفسير العديد من الظواهر والأحداث الطبيعية والإنسانية والكونية.تساعد علي التنبؤ بالعديد من الظواهر وتوقع حدوثها أو عدمها، توجه الفكرة العلمية فهي الموجهة لإجراء عمليات البحث العلمية"وقال واطسون" أن علم النفس هو علم السلوك وهو الطريقة الوحيدة للدراسات الموضوعية، وأن معظم سلوكيات الكائن الإنساني الحي المتعلم مكتسبه سواء من المحيط الطبيعى أو الاجتماعي، وهي علي هذا الأساس قابلة للتغيير والتعديل (الدويهي: 1980). وفهمها إسلامياً أننا نتعلم تطبيق خير ما نعلم، هذا الهدف التربوي مقتضى البيان من قصد الهدي النبوي قال الله جل ثناء "الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم ألو الألباب" الزمر: أيه 18" التراث لا غلق فيه بل تنطلق منه الآداب مع نصوص الوحي ومشاعر الدين من أهم أساسيات البحث في مسيرته نحو التراث الفكري.نقد الأفكار التربوية لا يعني بحال من الأحوال تجريح الأشخاص والطعن في النيات.الأمانة العلمية في دراسة الفكرة التربوية تقتضي فهم أقوال العلماء بالأمانة ونقلها بدقه وحسب طاقة الرأي العلمي المطروح يخلق توجهاته الشخصية.من أولويات البحث المسلم للعملية العلمية أن يبرز روائح الحضارة الإسلامية. الإطار النظري العام لدراسة التراث التربوي والإسلامي هو أن الإسلام منهج شامل الحياة بكفه العادل وينظم معيشة الفرد والمجتمع في الحياة المختلفة. (الدسوقي: 2004) افهى فكرة تقوم علي دعم الواقع الوسطى والشامل كما أنها تحاول جاهدة أن تعتمد الوحي كأذكار التوحيد. هناك فروق هامه وكبيره بين الدين وشرع الله الذي أنزل علي رسوله وهو ثبت لا يغيره، وبين التدين فهو فهم الدين أو ما يسمي الفقه.وحدة المسلمين من أهم الفرص والنعم والإخاء من أكرم النعمة. ونقدر العلماء ولا نقدسها.نؤمن بالاختلاف ولا ننحرف في مرحلة أخرى كيف نفرق بين ما هو مفيد له وما هو ضار به؟ أو أي سلوك يشجع عليه أو أي سلوك تعاقب عليه وأي سلوك تتجاهله هل بالمنع أو القمع أو بالاقتناع وكيف تتدرب على العادات الجيدة والغير جيدة؟ نلاحظ من هذه التساؤلات أن التربية لم تعد تلك الخبرة البسيطة التي تنقلها الأم لأبنائها بل أصبحت علم يعلم، وخبرة تكتسب، وتؤكده الأقوال المأثورة "إذا أردت أن تربي الطفل فربي أمه قبل عشرين عاماً من ولادته (نصار:2000).

المحور الثالث: كيفية مساعده الوالدين على اختيار الوسائل الحديثة لتربيه الطفل:

أولاً: هناك بعض النقاط في التربية يجب علي الآباء إن يلتزموا بها في تربيه الأطفال وهي (الجابري: 2000) عدم لطم وجه الطفل في هذه المرحلة فهذا يسبب له جبن وشخصيه ضعيفة في المستقبل، وينشأ إنساناً جباناً يخاف من أي إنسان يلوح بيده في وجه.عدم الصياح أي التحدث بصوت مرتفع جداً في

وجوههم بمجرد فعل أي شي خاص من وجهة نظر الولدين.فهذا الأسلوب يجعل الطفل يتبع نفس الأسلوب في التعبير عن أرائه.عدم التعصب أمام الأطفال في أي موقف وعدم تكسير أي شيء بعصبيه بحجة الانفصال.فهذا السلوك أيضاً ينتقل إلى الطفل ويشعر بأن تكسير الأشياء هو السبيل لهدوء الأعصاب.عدم تدخين الأب أو الأم أمام الأطفال بصرف النظر عن البيئة غير الصحيحة فإن الطفل يبدأ في وضع أي شيء بفمه لتقليد الوالدين في التدخين.عدم الظهور بدون ملابس أمام الأطفال حيث يعتقد كثير من الآباء والأمهات أن الأطفال في هذا السن لا ينتبهون إلى مثل هذه الأمور ولكن نؤكد أن الأطفال من عمر سنه ونصف ينتبهون لكل شيء يحفر بذاكرتهم. لا يرى الأطفال في هذه المرحلة الوليدين وهم يتشاجرون، فهذا يؤدي إلى انكسار الإحساس الأمني لديه حيث يرى أن أحب الناس إلى قلبه وهو يعاني ويبكي فيشعر بالكره لوالده مما يسببه لوالدته. يجب أن تعهد بطفلك في عمر سنتين ونصف إلى من يحفظه القرآن فهو قادرُ على حفظ كميه كبيره جداً في هذا السن وبدلاً من توجيه هذه الذاكرة إلى حفظ الأغاني نوجهه إلى حفظ القرآن ففي سن الرابعة والخامسة يستطيع الطفل حفظ أكثر من صفحه من القرآن بعد قراءتها لمرتين أو ثلاثة. يجب الاهتمام بتنمية الذاكرة عند الطفل بالطلب منه أن يحكي قصه والاستماع لها. لا يجب إجهاد عقله بالكتابة باليد قبل خمس سنوات وهذا هو السن التي يكتمل فيه نموه أي لا يستعجل والدي الطفل في الكتابة قبل اكتمال هذه العطلات حتى لا تجهد، ولكن يسمح للطفل بالتلوين والشخبطه والرسم ولا يمكن التحكم في الخطوط وإنهائها بمظهر المبدعين حيث أنه يستطيع التحكم بعد.حب وحنين، ويشير البعض إلى أن أهميه دور الأب من حيث إشباع الحاجات العاطفية والنفسية عند الأم واحتوائها الاحتواء الكامل؛ وإعطائها المشاعر؛ تلك الأمور ليست سهله؛ لأنها تحتاج إلى جهد كبير وعطاء من جميع النواحي؛ وحكمه واسعة وصبر جميل؛ فإذا تحققت هذه الأمور تألق الأب والأم في دورهم الأسري؛ وانعكس ذلك بالإيجاب على الأبناء وتربيتهم. إن الأم العصبية لا تستطيع تأمين حياة مستقرة لأسرتها؛ بل أنه من الممكن أن توثر فيها ضغوط الحياة؛ فهي اضعف مما تبدو عليه؛ وقد تكون شخصيتها سريعة الثوران؛ وأعصاب تالفة؛ وقد يساهم الزوج في ذلك دون أن يعلم؛ خصوصاً إذا كان شخصاً لا يقدر الحياة الزوجية؛ يزرع الحواجز بينها وبينه؛ فتصب حام غضبها على الأبناء؛ فلا بديل سواهم؛ تضرب هذا أو تصرخ في وجه هذا لأتفه الأسباب؛ ليتغير الطفل عن عصبيتها ويحاول التمرد عليها؛ مما يزيد ضغوطها النفسية؛ وقد تعاملهم بقسوة شديدة فيعمدوا لإحراجها أمام الآخرين؛ فيضربون ويدمرون ما تصله يداهم؛ إذ الأبناء فلذة الأكباد؛ وهم أمانه في أعناق الإباء.

ثانياً: العوامل المؤثرة في تربيه الأطفال:

العائلة أول عالم اجتماعي يواجهه الطفل؛ وأفراد الأسرة هم مرآة لكل طفل لكي يرى نفسه؛ والأسرة بالتأكيد لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية؛ ولكنها ليست الوحيدة في أداء هذا الدور لكن الحضانة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسات المختلفة التي أخذت الوظيفة من الأسرة؛ لذلك تعددت العوامل التي كان لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية سواء كانت عوامل داخليه أم خارجية، فهناك عوامل اجتماعيه؛ كالثروة، والدخل تملك أقوي تأثير على أساليب تربيه الأطفال وتستخدم من قبل والديهم، وأن التربية فن وعلم لعلها من المهام المتوطدة بالوالدين وأخطرها، ومع أنها مسؤولية كبيره على كلا الوالدين لما فيها من صعوبات وتعقيدات ومشاكل إلا أنها متعه حيث يشعران أنهما يربيان أولدهم يغدقان عليهم من العطف والحنان والرعاية ما يجعلهم ينطلقون في الحياة بثقة وثبات وصلابة إرادة وأن مجموعة من العوامل الخارجية التي تحيط بالإنسان، والتي توثر بشكل مباشر أو غير مباشر في بيئة التربية تسمى المحيط (عبد الدائم: 1988) هذه العوامل المتعددة تؤثر في الإنسان بأنحاء مختلفة منذ انعقاد النطفة وحتى موته، وأهم هذه العوامل المحيطة **العوامل الداخلية:**

الدين: يؤثر الدين بصورة كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك بسبب اختلاف الأديان والطبائع التي تنبع في كل دين لذالك يحرص الإسلام على تنشئة أفراده بالقرآن والسنة والقدوة الصالحة لسلف الأمة.

الأسرة: الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلي المحافظة على النوع الإنساني فهي أول ما يقابل الإنسان، والتي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد، فهي أول العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، يؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ولا سيما في أساليب ممارستها حيث أن تتناقص حجم الأسرة يعد عاملاً من عوامل الرعاية المبذولة للطفل.

نوع العلاقات الأسرية: تؤثر العلاقات في عملية التنشئة الاجتماعية حيث إن السعادة الزوجية تؤدي إلي تماسك الأسرة ، مما يخلق جيلاً يساعد على نمو الطفل بطريق متكاملة .

العوامل الخارجية:

المؤسسات التعليمة: وتتمثل في دور الحضانة والمدارس والجامعات ومراكز التأهيل المختلفة. المدرسة وهي عامل مهم على صعيد تربية الأطفال والأحدث على الصعيد الجسدي والروحي. تتكون البيئة المدرسة من عناصر مختلفة، من المعلم إلي المدير والناظر والمسئول التربوي والموظفين والأصدقاء والزملاء في الصف أو غيرهم بحيث يمكن أن يساهم جميعهم أو بعضهم في تشكيل شخصية الطفل، وفي رسم معالم منظومته الفكرية والسلوكية، وربما اتخذا الطفل أحد هذه القدوة والأنموذج، من خلال سلوكيات، فهم يؤثرون بشدة بكافة الحركات والسكنات والإشارات، حتى الألفاظ التي يستخدمها المعلم أثناء عمله.

الرفقاء والأصدقاء: حيث الأصدقاء من المدرسة أو الجامعة أو النادي أو الجيران وقاطني المكان نفسه وجماعات الفكر والعقيدة والتنظيمات المختلفة.

دور العبادة: كالمساجد فان الأجواء الدينية والمعنوية الحاكمة على العبادة لها تأثير كبير في غرس النواة الأولى للتوجيهات الإيمانية والدينية في نفوس الأطفال والأحداث كمراسم الدين وجلسات الدعاة ، والصلاة الجماعية وامتثالها التي توفر الرضاء اللازم التربوي الديني والأخلاقي والإقبال نحو الإسلام، والبديهي أن يؤدي تواجد الشيوخ والمربيين مع الطلبة في جلساتهم ومراسمهم إلي زيادة نسبة التأشير والتأثر.

ثقافة المجتمع: لكل مجتمع ثقافاته الخاصة المميزة له والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات التلفزيون، حيث يقوم بتشويه العديد من القيم التي اكتسبها الأطفال فضلاً عن تعليمهم العديد من القيم الأخرى الدخيلة على ثقافتهم وأنها جاءت بزمن وحكايات إلي عصر الحكاوي عن طريق الرسوم المتحركة. وأساليب التربية تخلق جيلاً واعياً ومستقبلاً أفضل للأبناء، وكل أسرة تطمح أن تربي أبناها تربيه ممتازة وصالحه، ومما يساعد على تربيتهم وتنشئتهم بشكل سليم هو أن تكون للمربي أهداف واقعيه غير خيالية وخصوصيات مرحله النمو، وتوجيهها لبناء شخصية سوية جسمياً ونفسياً وروحياً وفكرياً، وأسلوب التربية الأبوية هو المناخ العاطفي الشامل في المنزل حيث حددت في ثلاث: "الموثقية، السلطوية، المتساهلة (عبد الله: 2001).

ثالثاً :الوسائل العلمية التربوية للأولاد:

تربية الأطفال بالقدوة: الطفل حيث يجد من أبويه ومربيه القدوة الصالحة فإنه يتشرب مبادئ الخير ويتطبع على أخلاق الإسلام والتربية بالقدوة تكون بقدوة الأبوين، وفقه الصالحين، وقدوة المعلم، والأخ الكبير، وربط الولد بصاحب القدوة العظيم صلى الله علية وسلم (علي:1971).

تربية الأطفال بالعادة السليمة: إذا توفر للطفل عامل التربية وعامل البيئة مع الفطرة السليمة فان ذلك له أثر طيب ونشأته النشأة الصحيحة، والتربية بالعادة تكون بالتقليد والتعويد كما ذكرنا في حديث الرسول

صلى الله عليه وسلم "مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وأيضاً "علموا أولادكم وجاهليكم الخير وأدبوهم".

التربية الموعظة: القران الكريم مليء بالآيات التي تتخذ أسلوب الوعظ أساساً لمنهج الدعوة وطريقاً إلى الوصول لإصلاح الأفراد، فسورة لقمان خير شاهد فيقول الله تعالى "وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يأبني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم" لقمان.

رابعاً: أساليب تعزيز ثقة الطفل بنفسه: لابد أن تكون البداية مع الطفل صحيحة، بحيث يطلق الأبوين عليه اسماً جميلاً وليس سخيفاً، سيلازمه طوال عمره.لا تتوقع من الطفل أن يكون دائم الاستقامة بتصرفات عقلانيه، في النهاية هناك شقاوة الأطفال وبراءتهم الممزوجة بطبيعتهم.على الأبوين أن ينصتا لحديث طفلهم ولا يقاطعانه، ولابد أن يشعر الطفل باهتمامهم له ولما يقول.لكل طفل دمية مفضله، لذا من الجميل أن يشعر باهتمام أبويه والسؤال عنها وعدم التقليل من شأها.الطفل دائماً معرض للفشل أو الخطأ، لابد أن يكون الأبوين مصدر دعم وتشجيع والمحاولة مراراً وتكراراً وتوجيهه. (عماد: 1989)

خامساً: كيف تغير الأسرة من سلوك الطفل (ديحاس:2009).

التعريض: هو أن ينفذ المربى للسلوك الخاطئ من دون أن ينقد الطفل أو يوجه إلى الحديث مباشرة وبذلك يكون هناك فرصه للطفل مراجعة سلوكه وتصحيح خطأه.

التوجيه المباشر: ضمن إطار كمجالسة الطفل والتحاور معه والحرص على قوة الاقتراح النفسية بين الطفل والمربي وبذلك يتقبل ما يمليه عليه من توجيهات سلوكيه وإيمانيه وتربويه.

التوبيخ: على أن يكون بدون استهزاء وتحقير لشخصية الطفل واختصاره بكلمات قليله ثقال بدون انفعال، ويكون التوبيخ بالاقتراب من الولد والنظر في عينيه نظره حادة ثم التعبير عن مشاعر الاستياء الكلامي وتسميه السلوك المنافي المرتكب منه.

المقاطعه: وهذا الأسلوب يعتمد مقاطعة الأسرة مثلاً له.

العقاب الذاتي: بحيث يترك الطفل يتحمل نتائج سلوكه السيئ حتى يرتدع على أن يكون هناك خطراً عليه من تحمله نتائج هذه التصرفات.

العقاب المنطقي: وهو معاقبة سلوك الطفل بسلوك أخر منطقي على أن يتعرض الطفل للمخاطر فمن التنبيه بمكان تجنب نتيجة تكون شديدة الواقع أو تستمر لمده طويلة فمثلاً إذا منع الأهل الطفل من ركوب الدراجة في الشارع خوفاً عليه ولم يخضع للكلام وركبها يتم عقابه بحرمانه من ركوب الدراجة لفترة معينه. (روشان: 2001 ، ص 13)

العقاب الغير منطقي: ويعني بت معاقبة سلوك الطفل بسلوك أخر غير المنطقي ويستعمل حيث تكون النتائج المنطقية غير جيدة، مثال على ذالك أن نحرم الطفل من مشاهدة التلفاز ليومين لأنه كذب على والديه، من المهم أن يتطلب المربي من الطفل أن يكرر بصوت عال السلوك السيئ الذي يمارسه، وأيضاً العقوبة التي ستنزل به إذا ما مارس ذلك السلوك.

التشبع: هو عبارة عن استبعاد حالات الحرمان، فإن حصل الطفل على اهتمام وتدعيم كاف على السلوك المرغوب ولم يحصل على تدعيم على السلوك الغير المرغوب فهذا من شانه أن يعزز عنده القيام بالسلوك المرغوب والابتعاد عن السلوك غير المرغوب(ضمرت: 2006).

الانطفاء: هو تجاهل الطفل حيث يعمل شيئاً لا نريد أن نعمله لأنه تجاهل كثير من جوانب السلوك المزعجة سيؤدى إلى اختفائها تدرجياً خاصة كان السلوك الخاطئ هو عبارة الطفل الضغط على مشاعر الأهل ليلبوا مطالبه (الجابري: tarbya.net).

سادساً: طرق لتكون الأم مثاليه مع الطفل: لو سئلنا عن ماهية فلسفتا في تربيه أطفالنا: فقد يحتار أغلبنا في البحث عن إجابة لهذا السؤال فالأهل مستغرقون في تغيير أمتعة لأطفالهم، وتجفيف دموعهم وسرد الحكايات لهم، ومساعدتهم في إعداد الوجبات المدرسية، ومن ثم لا يجدون الوقت حتى يفكروا ولو مالياً في وضع مبادئ و أسس ليسيروا على دربها في تربيه الأطفال، وهذا المنهج ليس بالسيئ، فلا يوجد أب كامل أو أم كاملة، كما أن الأطفال إلا النصحاء السعداء ينشئون من مختلف فئات العائلات والأوضاع الاجتماعية، فلا معايير ثابتة.والطرق منها الانتباه، ووضع الجدول الزمني والقواعد، وإظهار الحب الجيد عن القاعدة (يوسف: 2001، ص8:9) مواصلة الاطلاع (الإمام الجوزى: .1412) الحصول على الراحة الكافية، الثقة بالنفس (خالد:2012).

سابعاً: طريقة تربية الأسرة الأطفال تربية صالحه: لاشك أن الأولاد قرة عين الإنسان ومصدر سعادته، بهم تحلو الحياة وتعقد الآمال، فإذا يراجى الأب في الأولاد العون والامتداد وقوة الجانب، فإن الأم تراجى فيهم أمل الحياة، وفرحة القلب، وأمان المستقبل، كل هذا يتوقف على شيء هام جدا، أتدرين ما هو؟ انه حسن التربية، فان حسن الوالدين تربية أبنائهم فان خيرهم يعود إلى والديهم وعلى مجتمعهم والناس أجمعين، ويتمثل فيهم قول الله تعالى"المال والبنون زينة الحياة الدنيا " الكهف: آية:46" أما إن أهملت تربيتهم، وأسيء تكوين شخصياتهم كان بالأ على الوالدين وشر مستطيرا على المجتمع والناس، ونحن هنا نوجه حديثنا للام المسلمة التي تدرك رسالتها التربوية في الحياة، وتدرك مسؤوليتها في تربيه الأولاد وتكوين شخصياتهم، وهي لاشك مسؤولية أكبر من مسؤولية الأب، لقرب الأولاد من الأم ولطول الوقت الذي يقضونه معها"كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته و المرآة راعية في بيت زوجها ومسئوله عن رعيتها "

ثامناً: خطوات التربية الايجابية الحديثة المعاصرة الاتصال الفعال: إن استعمال المربي لاستراتجيات التربية الايجابية لاسيما الاختياريتين والىت:ثم لماذا؟ تؤدي إلي تجاوب وتواصل وتفاعل بين المربي والأطفال وتكتمل قوة هذه الخطوات بإستراتيجية الإنصات الفعال إن الإنصات الفعال غير الاستماع ، ويعني الاستماع وباهتمام بكل الجوارح ومن خلال ملامح الوجه ولغة الجسم في الرسائل الايجابية التي يبعثها المنصت الإيجابي للمتكلم.الإنصات الفعال يعني اهتمام بما يريد الطفل التعبير عنة ،ويعني اهتمام ايجابي بالرسائل الخفية للطفل وهو طريق لتجاوز الحالات المؤثرة بين الوالدين والأبناء .وكلما مورس الإنصات الفعال كلما عرفت العلاقات الأسرية انحصاراً وتقليصاً للحالات المشخصة ، إن مفاتيح الاتصالات تكمن في الرسائل الغير لفظية وفي الاتصال الغير شفهي الذي يرسله الأب لابنة: ومن خلال الابتسامة ولغة الجسم وملامح الوجه وتـأثيرات الصوت المعبرة عن الحنان والمحبة والود الفئة والآخرة معيرة عن مواقف وتفاهمك لما يقوله الابن وربط علاقة تواصل بين عيناك وعبنا ابنك وتفادي إن تشبع وجهك عن ابنك ،فإن ذلك يوحي بقلة اهتمامك بما يقوله وقلت اعتبارك. اجعل ثمة علاقة اتصال واحتكاك جسدي مباشر من خلال لمسة الحنان وتشابك الأيادي والعناق ووضع يدك على كتفة (شحاتة: 2008 ، ص 16-17). فأن ذلك يوطد علاقات المبنية ألمحة ويسهل لغة التواصل العاطفي وييسر التفاهم ويفتح لدى الطفل أجهزة استقبال الرسائل التربوية الصادرة من الوالدين.علق على ما يقوله ابنك وبشكل سريع دون إن تسحب الكلام منة مبدئياً تفهمك لما يقوله ومن خلال حركات الرأس أو الوشوشة الحميمة بنعم أو مشاء الله منمى يوحي لابنك انك تتابعه باهتمام فتزيد طمأنينة ابتسم وابد ملامح بالاطمئنان بما يقوله والانشراح والإنصات له مع الحظر من تخسيس الطفل بأنك تتحمل كلامه مقصد أنه مضيعة لوقتك ولا بأنك تنظر لساعة وكأنك تقول له لا وقت لدي لكلامك (خبيش: 1434-) متى ما وضعت الفكرة وتفهمت الموقف عبر لابنك عن هذا أواعد اختصار بتعبير أدق ما يؤدي أصالة إليك. لتعليم ابنك اختصار ما يريد قول له فان التعبير عن مشاعره وأحاسيسه ، والدقة في التعبير والتقليل بهذا احتمالات الخلل بينكما ، إن الاتصالات الفعالة لا تكتمل إلا من خلال الاتصال غير اللفظي الذي يطمئن الابن ويعيد توازنه النفسي

ويقضي بالتالي على مقاومة الطفل الرسائل التربوية الصادرة عن الإباء ، إن الأطفال عادة يعاندون ويبارون مقاومة رغبات الوالدين، والطريقة السلمية لامتصاص هذه المقاومة هو تخصيص وقت للاتصالات الفعالة للطفل (ناصر: 2008) فكلما تحدث الابن ووجد قبول واهتماماً كلما ضعفت المقاومة السلبية وقل عناده وخصص وقتا للإنصات الفعال إن الإنصات الفعال خطوات ضرورية في التربية الايجابية لا غني للمربي عنها ..فكلما أننا تخصص أوقات الشراء ما يحتاج أبائنا ، ووقتاً للاهتمام يصبح أبداً أنهم ونافتهما فكذلك نحتاج تخصيص وقت الإنصات لهم مهما قل هذا الوقت إن خمس حقائق ينصت فيها الابن لابنة قد تجعله يتفادى تضييع ساعات طويلة في معالجته المشكلات ناتجة عن قلة التواصل أو مناقشة حالة توتر خمس دقائق لا غير خمس دقائق كل يوم تنمي الحوافز الايجابية لدى ابنك وتغرس لدية الدوافع التي تزود سلوك الإنسان بالعمل الصالح ومل الوقت بما ينفع دنياه وآخرة إن خمس دقائق مخصصة الطفل تثني انك تود التواصل مع ابنك وتحاول فهمة وتفهم حاجاته ورغباته وانك تشعر بت قبل هذا وذلك تعني انك تتقن فن الأخذ والعطاء (علوان: 1992).

نظرية لعب الأطفال إحدى منطلقات التربية الحديثة المعاصرة:

أولاً: معنى اللعب نشاط جسدي قائم على ممارسات فردية أو جماعية بحسب قواعد معينه العاب سحرية و العاب تعتمد على خفة اليد - العاب نارية مواد تحضر كيميائيا و تحدث عند اشتعالها ضوء و فرقعة و تستخدم في الأعياد و المناسبات صانع الألعاب - لاعب دفاع في فريق رياضي يدعو زملائه بإشارات معينه للهجوم المعجم اللغة العربية المعاصرة .الرد - ما معنى كلمة لعبة بوزن فعلة وهذا الوزن يأتي بمعنى المفعول بخلاف وزن فعلة الذي يأتي بمعنى فاعل و اللعبة ما يلعب به قال ابن الرحل:واللعبة تلك ما يلعب بها كالنرد و الشطرنج فافهم وانتبه و للعبة أيضاً الرجل الذي يستهزئ به وأما اللعبة بالفتح فهو الرجل اللاعب ..الرد ما معنى كلمة لعبة مسابقة داخله للعبه و الله اعلم إلا انه الفرق بينهما هو اللهو والجد ، والألعاب بصفه عامة في المنام قد تدل على الدنيا و نعيمها و زينتها بان الحياة الدنيا له ولعب لقول الله تعالى " وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو و لعب " العنكبوت" و بالعامة تدل على شخص سلبي غير فاعل لا لقيمة له أو لهوايته بيد غيرة وقد تدل الألعاب على العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة والدمى والألعاب وقد تدل الألعاب على الأطفال (إبراهيم :2004).

ثانياً: ما معنى اللعبة للأطفال ؟ الألعاب قد تدل على عدم الجدية و الأمور قليلة القيمة وتدل أيضا على التزوير و التزييف و عدم الحقيقة وعدم الصدق لأنها نسخ مقلدة بأشياء حقيقية و تدل أيضا على المواد التي تصنع منها كالبلاستيك و القماش وكذلك قد تدل على أشياء بحسب نوعها فالدميا إنسان و السيارة انتقال و الطائرة سفر قد تدل الألعاب على تسيير الأمور العسيرة (جابر2003) الألعاب في المنام أمور مؤقتة لأنها سريعة التلف وقد تدل اللعبة على لعبه أخرى مثيلها أو تشبيهها اللعبة في المنام أن نشغل بالدنيا أو بتوافق الأمور وارتياح باله الاستراحة من العناء و الهموم و اللعب قد يدل البعد الديني و ضعف العقل و الانشغال بالمعاصي و الفساد لقوله تعالى " قل الله ثم ذرهم في خوفهم يلعبون" سورة الأنعام واللعبة في المنام قد تدل على الأحلام التي تكون من الشيطان و العياذ بالله لان الرسول صلى اسماها "لعب الشيطان" واللعب في المنام قد تدل على العقاب.

ثالثاً: اللعب أهدافه أهميته و وظائفه: اللعب لغوياً كما ورد في قاموس المحيط بأنه مصدر للفعل اللعب ومعناه ضد الجد وهذا يعني انتقاء صفه الجدية عن اللعب بعكس العقل و يعرف جود اللعب بأنه فاعلية ممتعه تؤدي لذاتها والفاعلية هنا تحتوي نشاطا و حركة كما أنها تزود صاحبها بالسرور ويعرف اللعب بأنه عبارة عن عملية تمثل أو تعلم وتعمل على تحويل المعلومات الواردة في تلاؤم حاجات الفرد واللعب (الشربيني:2003) كما جاء في موسوعة علم النفس هو ضرب النشاط الجسدي على هدف رئيسي هو اللذة المتعة الناجمة عن النشاط ويشمل اللعب على المتعة والتسلية بالنسبة لمن يقوم به لدوافع له غير الاستمتاع والمرح واللعب استغلال الطاقة الحركية والذهنية و التحيز أيضا على اللعب بسرعة والخفة

وهذا يعني انه مطالب بالنمو ولا يمكن الاستغناء عنه عن طريق اللعب يتعلم الطفل التبوء بنتائج اللعب وذلك طبقا لمهارة اللاعب وخبراته واللعب قد يكون فرديا أو جماعيا بالنسبة للطفل (صادق: 2003)

رابعاً: أهمية اللعب ووظائفه:

أهمية اللعب النمو الجسدي: تقوية الجسم و تحريك العضلات الكبيرة والصغيرة كما في اللعاب الحركية و المجهود الجسمي - تعليم الطفل العديد من المهارات الحركية مثل الركض و القفز و التسلق - تنسيق الحركات و تنظيمها وزيادة القدرة على حفظ التوازن - تنمية مفهوم الذات - تنمية التآزر الحسي الحركي (العارضة: 2003).

النمو العقلي: توفير فرص الابتكار و التشكيل كما في اللعب و التركيب - تنمية الإدراك الحسي - تنمية القدرة علي التركيز والربط والاستبصار وتقوية الملاحظة - زيادة معلومات الطفل عن الناس والأشياء- التدريب على التركيز و الانتباه (المصطفى: 2004).

النمو الاجتماعي: معرفة عادات و قوانين المجتمع - تعليم القيم الاجتماعية كالتعاون والحب والعطاء والإنماء - فهم الذات وتقبلها وتنميتها ومعرفة الآخرين وتقلبهم - فهم الدور الخاص بالجنس وتعلم عموما ادوار الآخرين في الحياة - تعلم مهارات التواصل الاجتماعي وتقبل الخسارة بروح رياضية - تنمية التعبير عن الحاجات النفسية وإشباعها - تنمية الميول والاتجاهات - تنمية الثقة بالنفس ودفع الروح المعنوية - المساهمة في علاج عدد من الاضطرابات الانفعالية كالخوف (1990: Carol)

خامساً: تصنيف الألعاب يوجد هناك نقاط اللعب وهي - اللعب البدني و الجسدي - اللعب التمثيلي أو الدرامي- اللعاب التركيبية - اللعاب الفنية - اللعاب التثقيفية.

سادساً: اللعب مهم في تنمية القدرات للأطفال: أفاد تقرير أصدرته الأكاديمية الأمريكية لأطباء الأطفال أن الأطفال بحاجه للكثير من أوقات اللعب كما يحلو لهم من أجل نموهم جسدياً و اجتماعياً وعاطفياً وقال التقرير أنه في العالم المتطور حيث الأهل غالباً ما يعانون من الإرهاق فيما يطلب من الأطفال القيام بعدة فرص لا يبقي وقت كاف في غالب الأحيان للعب و اللهو كما الحال عليه في السابق وقال التقرير أن رغم الفوائد العديدة للعب التي تعود علي الأطفال و الأهل فان الوقت المخصص للعب دون ضوابط ترجع إلي حد كبير من الأطفال وأضاف أنه في غالب الأحيان يدخل الأهل في دوامة السبق لجعل أولادهم يتفوقون ويقدمون لهم كل الفرص الوصول إلي أعلى طاقتهم لكنه حذر من أن مثل هذه الجهود قد تنتهي نتيجة عكسية على الأولاد يجعلهم أكثر قلقا و توترا حتى قد يعانون من الاكتئاب وأفاد التقرير أن اللعب ينتج للأولاد أن يستخدموا قدرتهم على الابتكار فيما يطورون في الوقت نفسه مخيلتهم وبراعتهم وإدراكهم وقدراتهم الجسدية والعاطفية مشيراً إلي أن اللعب معهم النمو السليم للعقل وأضاف أنه عبر اللعب تتفاعل الأطفال في سن مبكر مع العالم حولهم وحذر التقرير من أن خفض الوقت المخصص للعب في المدرسة لإفساح المجال أمام الفترة بعد الظهر قد تترك عواقب على قدرات التعليم تؤذى الأطفال واستقرارهم العاطفي (Bracet: 1987) وأن الإفراط في ألعاب الفيديو وبرامج الكمبيوتر يؤدي إلي التقليل من النشاط الجسدي.

سابعاً: اللعب والقدرات العقلية: يختلف الأطفال كالأفراد في أي سن في الكفاية و السرعة التي يتكون بها من انجاز أعمال معقدة و خصوصا ما كان منها متقنا استعمال اللغة أو الرموز وكلما كان تقرير الأطفال مرتفعا في حل المشكلات المعقدة و الألغاز بكافة أنواعها كلما ارتفعت درجتهم على اختبار الذكاء المكون من هذه العاصر، ومن الدراسات الكلاسيكية في هذا الموضوع دراسة ترمان عن الأطفال المبدعين و التي استغرقت أمراً طويلاً و الذي أجريت في العشرينيات في ولاية كاليفورنيا على الأطفال لا تتراوح نسبة ذكائهم بين 140- 200 وظلت هذه مجموعة المنتقاة تحت المتابعة بعد أن ناهز أفرادها أواخر العقد

الخامس عن عمرهم وكان البحث يتضمن تحصيلهم العقلي وصحتهم البدنية و تاريخيهم المبكر وخلفيات الأسرة و الشخصية بالإضافة إلي مسح لاهتماماتهم باللعب و أنواع اللعاب التي كانوا يلعبونها أو يعرفون عنها شيئا وكان هذا المسح يتم أساسا بواسطة استبيانات و قوائم اختبارات وكانت تقارن نتائجهم فيها مع ما يؤخذ من نتائج مجموعة مختلفة تشمل على الأطفال في نفس عمرهم يتراوح ذكائهم من مستوى الأطفال الأغبياء إلي مستوى الأطفال الأذكياء اللامعين وان كانت الأغلبية من متوسطي الذكاء وجدت عدة فروق بين لعب الأطفال الموهوبين ولعب أقربائهم في البيت فقد كانت ميول الأطفال الموهوبين للعب كما هو متوقع مشتملة على أوجه نشاط عقلية اكبر كثيرا إذا ما قورنت بالأنشطة البدنية و بالتالي كان ميلهم اقرب من الألعاب الصاخبة وكان تقبلهم أكثر شبها بلعب الأطفال الأكبر سنا كما يفعلون أن يكون قدراتهم الأقل موهبة عند اختبار شريكهم في اللعب وكذلك كانوا اقل تفضيلا للعاب التنافس وكان الأطفال الموهوبين يتفقن شطراً أكثر من الوقت في اللعب مع غيرهم من الأطفال ولكنهم كانوا يلعبون منفردين أكثر قليلاً مما يفعل أطفال المجموعة الضابطة كما كان من الشائع بين الموهوبين (ميلر 1989).

- **نتائج الدراسة:**

خلصت الدراسة لعدد من النتائج:منها التسلط القمعي أمام الحقائق التربوية الحديثة كيف تنتظر أن الأجيال في الأرض تتحرك فلا تنبت أشجارها بالتسلط.- الطفل أصبح محور التربية الحديثة.- انعدام المنهجية الفكرية في تربيتنا، أو بالأحرى سيادة الغموض على منهجنا الفكري في ما يخص بناء الإنسان، اللهم إلا إذا اعتبرنا غموض المنهج هو أيضا منهج تربوي- تربية الطفل وفق مفهوم التربية قديماً أم حديثاً.- من خلال التدقيق والتمحيص في واقع الأسرة العربية عامة والليبية بشكل خاص لا نجد هناك مشكلة تسمى مشكلة تربوية، بل يمكن أن نسميه تأخر تربوي- الأسرة في مأزق تربوي نتيجة هذه الإشكاليات وأن معلومات الأسرة العربية عامة عن الطفل في الغالب مشوشة قلقة مضطربة والمنهج التربوي غامض ومشوش وغيرها من القيم المتذبذبة مضطربة بين الأسرة و الطفل- باللعب فاعلية ممتعه تؤدي لذاتها والفاعلية هنا تحتوي نشاطاً وحركة كما أنها تزود صاحبها بالسرور- اللعب عملية تمثل أو تعلم وتعمل على تحويل المعلومات الواردة في تلاؤم حاجات الفرد هو ضرب النشاط الجسدي على هدف رئيسي هو اللذة والمتعة الناجمة عن النشاط ويشمل اللعب على المتعة و التسلية بالنسبة لمن يقوم به لدوافع له غير الاستمتاع والمرح.

توصيات الدراسة:

توصى الدراسى بعدد من التوصيات منها :إنشاء مركز أبحاث ودراسات الطفولة تخصص له ميزانية سنوية لتوعية الآباء تجاه تربية الأبناء.إيجاد مراكز تربية ورعاية الأطفال في الأحياء والقرى ويشرف عليها تربويون واستغلالها وقت الفراغ عند الأطفال. التعاون مع مؤسسات الدولة التي تهتم بالطفل . توعية الأسرة بدورها التربوي عبر اللقاءات المباشرة.استبدال علاقة الطفل بالجامع على أن الجامع مكان الصلاة وحفظ القرءان فقط بعلاقة جديدة تقوم على أن مكان لنشطات ثقافية و اجتماعية وفقهية.

مراجع الدراسة:

القرآن الكريم:

1. عبد الله عبد الدايم (1985) التربية عبر التاريخ، ، دار العلم للملايين، بيروت. لبنان

2. جون ديوي (1983): التربية والمجتمع .ترجمة "محمد منير مرسى.
3. رشراش عبد الخالق: دور المدرسة المتجددة في المجتمع الجماهيري، بحث مقدم إلى المؤتمر الثوري الأول حول التعليم في المجتمع الجماهيري، بنغازي 1989.
4. فتوح فهيم (2016) التربية الوالدية ، جامعة عمر المختار ، كلية التربية ، القبة، ليبيا ، ص1.
5. فتوح فهيم (2016) غرس القيم الأخلاقية وتشربها مطلب تربوى فى ضوء التصور الفكرى لتربية طفل ما قبل المدرسة " دراسة نقدية".، مجلة العلوم التربوية والإنسانية ، المرج ، بنغازى ، العدد 10 .
6. عبد السلام الدويهي (1980) المدخل لرعاية الطفولة، المنشأة العامة للنشر، طرابلس.
7. رشراش عبد الخالق ومعتوق المتفاني (1990)الخدمات الاجتماعية في مدينة سبها، مشروع لإنشاء رياض الأطفال.بحث مقدم إلى المؤتمر التاسع للمدن العربية مراكش المغرب.
8. أدريان أي ماريس، تر، صالح البكاري (2006) ،حول تنشئة الطفل اجتماعياً.
9. رشراش عبد الخالق (1989) دور المدرسة المتجددة في المجتمع الجماهيري، بحث مقدم إلى المؤتمر الثوري الأول حول التعليم في المجتمع الجماهيري، بنغازي .
10. فتوح فهيم (2016) التربية الوالدية، جامعة عمر المختار ، كلية التربية ، القبة، ليبيا ، ص6.
11. فتوح فهيم (2016) التربية الوالدية، جامعة عمر المختار ، كلية التربية ، القبة، ليبيا ، ص6.
12. رشراش عبد الخالق ومعتوق المتفاني (1990) الخدمات الاجتماعية في مدينة سبها، مشروع لإنشاء رياض الأطفال، بحث مقدم إلى المؤتمر التاسع للمدن العربية مراكش المغرب.
13. فتوح فهيم (2016) التربية الوالدية ، جامعة عمر المختار ، كلية التربية ، القبة، ليبيا ، ص3.
14. أبو حامد طاهر الغزالي (1969)إحياء علوم الدين .
15. ثناء يوسف العاصي: تربية الأولاد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، 1999. ص 131.
16. ثناء يوسف العاصي: مرجع سابق : ص 131.
17. ثناء يوسف العاصي: مرجع سابق : ص 131.
18. فتوح فهيم (2016) التربية الوالدية ، جامعة عمر المختار ، كلية التربية ، القبة، ليبيا ص 23.
19. فتوح فهيم (2016) التربية الوالدية ، جامعة عمر المختار ، كلية التربية ، القبة، ليبيا ص 24.
20. فتوح فهيم (2016) التربية الوالدية ، جامعة عمر المختار ، كلية التربية ، القبة، ليبيا ص 24.
21. فتوح فهيم: التربية الوالدية،كلية التربية القبة ،جامعة عمر المختار، 2016،ص17 ، 182
22. ثناء يوسف العاصي: مرجع سابق، ص 130.
23. فتوح محمود فهيم (2014): التكوين القيمى للمعلم في ضوء تحديات العولمة التربوية"رؤية مستقبلية لمنظومة قيمية للمعلم العربى: مجلة المختار للعلوم الإنسانية الإلكترونية ، جامعة عمر المختار، ليبيا ،العدد 27، 2015 www.omu.edu.ly/en mg

24. فتوح محمود فهيم (2013): أصول التربية " الدور الإجتماعى للتربية فى عالم متغير ، دار إسراء للطباعة والنشر، طنطا ، مصر.
25. ثناء يوسف العاصي مرجع سابق، ص 11- 13
26. ثناء يوسف العاصي: مرجع سابق . ص ص 7- 14.
27. فتوح فهيم (2016) التربية الوالدية ، جامعة عمر المختار ، كلية التربية ، القبة، ليبيا ص 8.
28. علي خليل أبو اعنين (2004) تأملات في العلوم التربية كيف نفهمه: القاهرة، دار الهندسة.
29. السيد عبد القادر الشريف (2005) الأصول الفلسفية مجتمعي التربوي كليه رياض الأطفال جامعة القاهرة.
30. محمد احمد كريم (1997): المنقاش في الأصول الفلسفية التربوية،الإسكندرية الجمهورية
31. إبراهيم ناصر (1983) التربية والثقافة المجتمع :تربية المجتمعات- بيروت، دار الفرقان، الرسالة.
32. أعميره الديب (2000) أصول التربية.عالم المعرفة، مصر.
33. فتوح محمود فهيم (2012): تطوير كفايات معلم التعليم الفنى فى ضوء معايير الجودة الشاملة"رؤية إسلامية " ، مجلة كلية التربية ، كفر الشيخ ن العدد 5، السنة.
34. يوسف عبد المعطي (1960) الوظيفة التربية: الكويت - البحوث الخليج العربي.
35. عمر محمد التومي الشيبانى (1983) من أسس الطفولة العربية، جامعة الفاتح، ليبيا.
36. الدورة التدريبية (2010) الاستراتيجيات الحديثة في التدريس بمدرسة الجدير التعليم الأساسي ببلديه رقت البيت صباح، الثلاثاء (9يونيو) مكتب تدريب وتطوير التعليم فرع التربية.
37. خالد القنطري (2010) التعليم التعاوني . مركز قطر الوطني للمؤتمرات.قطر.
38. مؤتمر التعليم (2016) قيادة التعليم رؤى المعاصرة ، الفترة من 7_8 مايو ، بمركز قطر الوطني.
39. محمد الهادي عفيفي (1985)في الأصول التربوية الأصول الثقافية التربوية ،القاهرة مكتبة ، الجلاد.
40. رشراش عبد الخالق (1980) التربية في الأمثال الشعبية – دار الرافدين- بيروت.
41. عبد السلام الدويهي (1980) المدخل إلي رعاية الطفل-المنشأة العام النشر طرابلس.
42. حنان الدسوقي (2008) منهج وطرق تدريس – كلية التربية – عين شمس ،القاهرة .
43. رضا محمود نصار (2000) موقف الأسرة في الثقافة الإسلامية - منشورات المنظمة الإسلامية.
44. عبد الكريم عطا كريم الجابري (2000) تربية الطفل في العائلة المسلمة - دار أبي رقراق للطباعة
45. عبد الله عبد الدائم (1988) التربية السابقة على المدرسة الابتدائية.
46. محمود محمد عبد الله (2001) أسس التربية الإسلامية ودور الأسرة منشورات الاسيسكو.

47. نجم الدين علي (1971) رياض الأطفال في جمهورية العراق - مطبعة الزهراء.
48. عزمي احمد ضمرت (2006) فن التربية الطفل من الولادة حتى الخامسة.
49. عبد الكريم عطا كريم الجابري المصدر : tarbya.net.
50. احمد عماد (1989) تربية الطفل قبل التعليم النظامي مصر.
51. محمد ديحاس(2009). :كيف تغير سلوك طفلك.
52. ليونيل روشان (2001) التفتح النفسي الحركي عند الطفل . عويدات للنشر و الطباعة . لبنان.
53. عبد التواب يوسف (2001) دليل الآباء الأذكياء في تربية الأبناء . دار المعارف . القاهرة.
54. الإمام الحافظ أبو الفرج بن الجوزي (1412) لفتة الكبد إلى نصيحة الولد ،مكتبة الإمام البخاري.
55. أبو خالد : عالم الإعاقة ، قسم دنيا الطفولة ، العدد الثالث . المصدر"نت شبكه الخليج".
56. حسن شحاتة (2008) رؤى تربوية و تعليمية متجددة . دار العالم العربي . القاهرة.
57. حميد خبيش (1434) التربية الوالدية رهان مجتمعي.
58. شيماء ناصر (2008) العوامل المؤثرة في النشأة الاجتماعية الأطفال مجلة الفرقان.
59. عبد الله ناصح علوان (1992) تربية الأولاد في الإسلام ، دار الإسلام .
60. فيوليت فؤاد إبراهيم (2004) سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، القاهرة، جامعة عين شمس،مكتبة التربية.
61. جابر عبد الحميد جابر (2003) النمو المعرفي، ط1، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.
62. زكريا أحمد الشربيني (2003) سيكولوجية الطفولة المبكرة لطفل الحضانة والروضة الجزء الأول، القاهرة، مصر، دار قباء للطباعة والنشر.
63. يسريه صادق (2003) سيكولوجية الطفولة المبكرة ، طفل الحضانة والروضة الجزء الثاني ، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر.
64. محمد عبد الله العارضة (2003) النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة نظرياته وتطبيقاته ط1 – عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.
65. عبد العزيز المصطفى (2004) أثر ممارسة الأنشطة الحركية الموجهة على النمو الحركي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، جامعة أم القرى، لعدد (21) المجلد 12.
66. Carol . 1990 s Early childhood Education new York
67. Bracet: 1987 Early child Hood Education – London. Hodder & Stoughton.
68.سوزانا ميلر (1989) : سيكولوجية اللعب "ترجمة" حسن عيسى "مراجعة" محمد عماد الدين إسماعيل" عالم المعرفة، عدد 126يناير.